مخطط ترامب لتهجير سكان قطاع غزة بين الواقع والخيال

خبراء: تصريحات ترامب تكشف النية الحقيقية للمشروع الصهيوني

المحافظات اليمنية المحتلة:

تشهد مظاهرات غاضبة احتجاجاً على الوضع المعيشي وانقطاع الخدمات

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

لتبقى مقاييسنا قرآنية

الاثنين 10/ 2 / 2025م الموافق 11 شعبان 1446هـ العدد (535)

12 صفحة

مناورات وعروض عسكرية لخريجي دورات "طوفان الأقصى"

مأرب تحت قبضة الإخوان ... سجون سرية واضطهاد عرقي وانتهاكات بلا محاسبة

سجون الإخوان السرية في مأرب.. مقابر للأحياء ووصمة عار في جبين الإنسانية

صحافة عالمية:

بعد تعرضها لـ ٨ هجمات يمنية قاسية وعنيفة:

هروب حاملة الطائرات "هاري ترومان" من البحر الأحمر بشكل نهائي

معهد البحرية الأمريكية:

حاملة الطائرات يو إس إس هاري ترومان ترسو في خليج سودا باليونان يوم الخميس بعد ٥٠ يوماً في البحر الأحمر.

وزير حرب العدو الصهيوني: تهديد الطائرات اليمنية المسيرة كان متطورًا ومتعددًا امتد إلى جميع قطاعات القتال لدينا

مخطط ترامب لتهجير سكان قطاع غزة بين الواقع والخيال

صحف عالمية: تصريحات ترامب بشأن غزة خيالية لكنها خطيرة

خبراء: تصريحات ترامب تكشف النية الحقيقية للمشروع الصهيوني

في ظل التصريحات الأخيرة التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب حول تهجير سكان قطاع غزة واحتلاله، تبرز تساؤلات حول مدى جدية هذه التصريحات وإمكانية تنفيذها.. ويؤكد كتاب ومحللون سياسيون ومختصون أن هذه التصريحات، التي تتناقض مع القوانين الدولية، تعكس تنسيقاً عميقاً بين اليمين الأمريكي واليمين الإسرائيلي، وتكشف مخططاتٍ استراتيجية تهدف إلى إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية في منطقة الشرق الأوسط لصالح المشروع الصهيوني.

ويشيرون إلى أن هذه التصريحات في سياق دعم ترمب للوبيات الصهيونية التي ساعدته في الوصول إلى السلطة، ما يثير مخاوف من تحولها إلى سياسات فعلية على الأرض.

ويلفتون إلى أن هذه التصريحات ليست مجرد آراء فردية، بل تعبر عن رؤية أيديولوجية استعمارية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي، ويؤكدون أن الشعب الفلسطيني، الذي يمتلك تاريخاً طويلاً في مقاومة الاحتلال، لن يقبل بفرض واقع جديد يهدد وجوده وحقوقه.

يصطدم المخطط الذي يريد دونالد ترامب تنفيذه في غزة والذي يتعلق بتهجير سكان القطاع إلى دول عربية مجاورة، مثل الأردن ومصر، وتحويله إلى "ريفييرا الشرق" بالعديد من العوائق والحواجز التي فصلها العديد من المختصين في سياسات الشرق الأوسط. ودعا هؤلاء المختصون إلى أخذ هذا المخطط على محمل الجد وحثوا المجتمع الدولي على إعلاء الصوت بالرفض القاطع له.

كما أن هناك عوائق وحواجز عديدة تمنع مثل هذا المشروع. فما هي هذه العوائق؟

العائق الأول: تشبث فلسطينيي غزة بأرضهم

مشروع دونالد ترامب لا يبالي كثيرا بتعلق الفلسطينيين بأرضهم. والدليل على ذلك أن هناك أكثر من نصف مليون غزي قد عادوا إلى منازلهم المدمرة شمالي القطاع بمجرد الإعلان عن وقف إطلاق النار.

وفي هذا الشأن قال مسؤولون فلسطينيون إنه: "لا يمكن أن ننسى أن الشعب الفلسطيني هُجّر بالقوة عدة مرات عبر تاريخه، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الأرض (تقصد غزة) بقيت أرضه وواصل هو العيش عليها".

وأضافوا: "خلال الأشهر الخمس عشرة الماضية، وبالرغم من كل محاولات الإبادة الجماعية التي قامت بها القوات العسكرية الإسرائيلية المحتلة، مكث الشعب الفلسطيني في مكانه وعلى أرضه ولم يغادر".

العائق الثاني: القانون الدولي

وحول هذا الموضوع أكد مسؤولون فلسطينيون أن "تصريح ترامب يعكس فكرًا استعماريًا يحاول أن يفرض واقعًا جديدًا على دول أخرى بالقوة في انتهاك للقانون الدولي. وهو ما قام به خلال عهدته الرئاسية الأولى حينما اعترف بالقدس عاصمة لـ (إسرائيل) في ٢٠١٨ أو عندما اعترف في ٢٠١٩ بأن الجولان السوري المحتل جزء لا يتجزأ من (إسرائيل)".

وقالوا: "نظرته تشكل تحريضا على ارتكاب الجرائم وعلى التهجير القسري للشعب الفلسطيني"، منددة "بالعقاب الجماعي" الذي يستهدف سكان غزة والفلسطينيين بشكل عام".

كما أن معظم المختصين في هذا الشأن الذين تفاعلوا مع تصريحات ترامب لم ينسوا التأكيد على "عبثية" مثل هذا المقترح من الناحية القانونية.

فيشير تامر موريس، مختص في القانون الدولي بجامعة سيدني بأستراليا، إلى هذه المعضلة بقوله "لا يمكن لأمريكا بسط سيطرتها على قطاع غزة دون مباركة (إسرائيل)، والتي لا تملك هي نفسها الحق في التنازل عن القطاع".

"حتى السلطة الفلسطينية لا يمكن أن توافق على ذلك باسم الشعب الفلسطيني الذي يملك "الحق في تقرير مصيره بنفسه"، وفق المختص نفسه.

من جهتها، ذكرت الأمم المتحدة بأن "القانون الدولي يمنع أي إبعاد أو ترحيل قسري لسكان يعيشون على أرض محتلة".

العائق الثالث: رفض الدول العربية لمشروع ترامب

خلافا للفكرة التي سوقها دونالد ترامب، فإن الدول العربية ترفض مخططه جملة وتفصيلا. أعلنت رفضها "المساس بحقوق الفلسطينيين". فيما نددت الجامعة العربية "بانتهاك القانون الدولي" مشيرة إلى أن "مشروع تهجير الفلسطينيين مرفوض عربيا ودوليًا".

بالمقابل، تضيف مريم بن رعد، أستاذة العلاقات الدولية في جامعة شيلر الدولية "من الممكن أن يضغط ترامب على بعض الدول باستخدام ورقة المساعدات المالية، لا سيما ضد مصر التي يعتمد جزء من اقتصادها على مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية".

وأنهت: "مخطط ترامب ليس وهميا بالكامل وليس واقعيا أيضا. لكن في الوقت ذاته لا يمكن استبعاده كليا بسبب المنعطف السياسي الذي يمكن أن تأخذه الإدارة الأمريكية الجديدة في أية لحظة".

أما حسني عبيدي، مدير مركز دراسات وأبحاث العالم العربي ومنطقة المتوسط بجنيف، فيرى أن اقتراح ترامب "ينهي حل الدولتين".

في حين قال مراسل قسم الشؤون العربية بالقناة ١٣ الإسرائيلية: إن العالم العربي والإسلامي في حالة صدمة وغضب بعد طرح ترامب بشأن غزة، واصفا ذلك "بوعد بلفور جديد" ولكن باسم "وعد ترامب". مؤكداً أن العالم العربي يعلم جيدا أن ترامب شخص غير متوقع، مشيرا إلى أن العرب يعتقدون أن "خطة (إسرائيل) الكبرى قد انطلقت".

العائق الرابع: وعود ترامب وتاريخ أمريكا

ويعتقد حسني عبيدي أن تصريحات دونالد ترامب بشأن غزة مستمدة بشكل كبير من تصريحات صهره جاريد كوشنر عندما كان مسؤولا عن ملف الشرق الأوسط خلال العهدة الرئاسية الأولى لترامب.

وكان كوشنر يقول دائمًا: "يجب تطهير قطاع غزة وبناء منطقة جديدة ومزدهرة". وقبل عام، صدم كوشنر الكثير بتصريحاته عندما قال بأن "غزة لديها مقومات اقتصادية وسياحية كبيرة يمكن استغلالها وتطويرها عندما يتم نقل سكانها إلى مكان آخر".

صحف عالمية: تصريحات ترامب بشأن غزة خيالية لكنها خطيرة

تناولت صحف ومواقع عالمية تداعيات تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، إذ حذر كتاب ومحللون من خطورة المقترح الأميركي.

ونقلت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية عن رئيس الوزراء الفرنسي السابق أسفه لأن واشنطن عندما اقترحت السيطرة على الأراضي الفلسطينية لم تأخذ في الاعتبار دروس الماضي، مشيرا بالخصوص إلى أفغانستان والعراق.

ورأى أن "تصريحات ترامب بشأن غزة خيالية وغير واقعية لكنها خطيرة أيضا"، مستنكرا ما سماها دبلوماسية الصدمة التي ينتهجها البيت الأبيض، وتهدف إلى إثارة المشاكل وتعريض تنفيذ وقف إطلاق النار للخطر.. ومن جهتها، كتبت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن مسؤولين كبارا في الجيش الإسرائيلي قدروا محدودية نجاح خطة ترامب بشأن تهجير سكان غزة..

وفي صحيفة فايننشال تايمز، كتب جيمس شوتر أن خطة الرئيس الأميركي بطرد سكان غزة قد تشجع الإسرائيليين المتطرفين العازمين على ضم الضفة الغربية.. وفي صحيفة "هآرتس"، رأى المحلل عاموس أن "رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعود إلى (إسرائيل) كشخص مختلف على أجنحة كلام ترامب، ولكن يجب على الإسرائيليين أن يتذكروا أنهم مجرد حلقة واحدة من مشهد ترامب، وليس العرض بكامله".

وقالت صحيفة غارديان البريطانية -في أحد مقالاتها- إن خطة ترامب تتجاهل حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وستكون سببا في حشد أعداء (إسرائيل).

خبراء: تصريحات ترامب تكشف النية الحقيقية للمشروع الصهيوني

وحول تهجير أهالي غزة.. أجمع خبراء على أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تهجير سكان غزة تمثل تحولًا خطيرًا في السياسة الأميركية وتكشف عن النية الحقيقية للمشروع الصهيوني، محذرين من تداعيات خطيرة على المنطقة برمتها.

ووفقًا لرأي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي، فإن ردود الفعل العربية والدولية الرافضة لتصريحات ترامب تعكس عمق المأزق الذي وضع البيت الأبيض نفسه فيه.

غير أن البرغوثي شدد على أن البيانات والإدانات وحدها لا تكفي، داعيا إلى إجراءات أكثر وضوحا وحزما تشمل "دعوة لمؤتمر كامل لكل الدول العربية والإسلامية الـ٥٦ لتعلن معا موقفا موحدا رافضا".

واتفق مع البرغوثي في رأيه توماس أوريك، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، مؤكدا أن "شعب غزة لن يذهب إلى أي مكان"، مشددا على ضرورة أن يتحدث القادة العرب مع ترامب "بشكل مباشر وواضح وصريح وليس بطريقة مهذبة بالضرورة".

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

المحافظات اليمنية المحتلة:

تشهد مظاهرات غاضبة احتجاجاً على الوضع المعيشي وانقطاع الخدمات

تشهد المحافظات اليمنية المحتلة مظاهرات غاضبة واسعة احتجاجًا على تدهور الخدمات والوضع المعيشي والانفلات الأمني وتسلط الفصائل المسلحة وارتفاع الأسعار وانهيار العملة مقابل العملات الأجنبية بسبب الفساد والنهب في حكومة المرتزقة الموالية للمحتل السعودي والإماراتي، وفي التالي سنرصد بعضًا منها:

مظاهرات غاضبة في عدن

حيث شهدت مدينة عدن خلال الأيام الماضية انهيارًا شاملاً في الخدمات الأساسية، حيث انقطعت الكهرباء والمياه بشكل كامل، ما دفع المواطنين للخروج في احتجاجات غاضبة شملت عدة مديريات، تخللها إغلاق طرق رئيسية وإحراق الإطارات، ومهددة ببدء عصيان مدني شامل في المدينة.

وتواجه المدينة، الخاضعة لسيطرة ما يسمي بـ(المجلس الرئاسي وحكومة عدن) الموالية لتحالف العدوان، أسوأ أزمة كهربائية منذ دخول الخدمة إليها قبل قرن من الزمن، في ظل انهيار اقتصادي متسارع تجلّى في ارتفاع الأسعار، تدهور سعر الريال، وتوقف صرف الرواتب.

وفي تصعيد غير مسبوق، قطع المتظاهرون شارع المطار، مطالبين بوضع حد للفساد وغياب الخدمات، محذّرين من كارثة إنسانية تلوح في الأفق، خاصة مع اقتراب فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

وتعاني عدن المحتلة من أزمة حادة في خدمات المياه والصرف الصحي، نتيجة للانقطاع التام للتيار الكهربائي ونقص الوقود، مما أدى إلى توقف محطات الضخ وطفح مياه الصرف الصحي في الشوارع.

نار الغضب الشعبي يمتد إلى لحج والضالع

توسعت رقعة الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في المناطق الجنوبية المحتلة المنددة بالوضع الاقتصادي والمعيشي إلى لحج والضالع .

وخرجت حشود غاضبة في عدة مناطق في محافظتي لحج والضالع، وذلك احتجاجاً على انهيار الوضع المعيشي والاقتصادي وتردي الخدمات العامة والضرورية وعلى رأسها الكهرباء.

وأوضحت مصادر اعلامية أن تظاهرات شعبية غاضبة خرجت في لحج والضالع تزامناً مع الانتفاضة الشعبية التي شهدتها عدن، تنديداً بانهيار الأوضاع، حيث قطع المتظاهرين في محافظة لحج المحتلة، الطريق الرئيس الرابط مع عدن بالحجارة والاطارات المشتعلة في منطقة صبر، كما قطع المحتجون الشارع الرئيسي وسط مدينة الضالع واشعال النيران بهدف شل حركة المرور.

وردد المحتجون هتافات وشعارات طالبت برحيل تحالف العدوان والاحتلال وما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزقة والانتقالي، محملين الجميع مسؤولية انقطاع الخدمات وانهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي.

■ الاحتلال الإماراتي يواصل عسكرة الجزر اليمنية خدمةً للكيان الصهيوني

محاولة سرقة لواء بكامل عتاده

قالت مصادر إعلامية: إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين مرتزقة العدوان فيما يسمى قوات (درع الوطن) الموالية للسعودية في مدينة عدن الخاضعة للمحتل الاماراتي.

وأضافت المصادر أن قائد ما يسمى باللواء الرابع في الفرقة الثانية بـ(درع الوطن) المرتزق اسامة الردفاني حاول وبرفقته ٢٥ فرداً من جنوده نهب عتاد اللواء من معسكر بالقوة التابع لقواته في مفرق عمران غربي عدن.

ونوهت المصادر انه تم كشفت محاولة الردفاني نهب أسلحة اللواء ، وكلفت قوة لمنعه حيث اندلعت اشتباكات أسفرت عن سقوط جرحى من الطرفين قبل أن يتم القبض عليه.

وتأتي الحادثة مع الانهيار التام للحالة الأمنية والمعيشية في المناطق الجنوبية المحتلة نتيجة تردي الأوضاع وعجز المرتزقة عن إيجاد الحلول لمنع الكارثة المعيشية في تلك المناطق..تعزيزات للمرتزقة إلى المهرة بدعم سعودي

كشفت مصادر محلية عن توجه تعزيزات عسكرية تابعة لمليشيات "درع الوطن" المدعومة من السعودية باتجاه محافظة المهرة شرقي اليمن .

وأوضحت المصادر أن التعزيزات العسكرية تضم عشرات الآليات والأطقم العسكرية التي تم نقلها مؤخراً من معسكرات الحد الجنوبي للدفع بها إلى محافظة المهرة.

وتأتي هذه التحركات في إطار المساعي السعودية لتعزيز تواجدها العسكري في المهرة من خلال دعم ونشر المليشيات الطائفية المتشددة ضمن أجندة خبيثة لنشر الإرهاب وإثارة التوتر لزعزعة الأمن والاستقرار في المحافظة.ويرفض أبناء محافظة المهرة التحركات السعودية والمليشيات الموالية لها معتبرين هذه التحركات تعزيزاً لنفوذ الاحتلال السعودي في المهرة.

أسباب انهيار الوضع المعيشي في المناطق المحتلة

وصل الوضع المعيشي للمواطنين في عدن والمحافظات الجنوبية المحتلة إلى مستويات خطيرة وغير مسبوقة من الانهيار والتدهور نتيجة سياسات الاحتلال التدميرية.

وحول هذا الموضوع أشار محافظ عدن طارق سلام إلى أن ما يقوم به الاحتلال السعودي الإماراتي من تجويع للمواطن يعكس الأهداف الخفية التي حاول المحتل تغييبها عن أبناء عدن وظل يوهمهم بأكاذيبه ووعوده الزائفة بتحويل عدن إلى دبي أخرى في الوقت تحولت فيه إلى جحيم لا يطاق بفعل سياسة المحتل وأدواته.

ولفت إلى أن حالة الغضب والاحتجاج السلمي للمواطنين يعكس الرغبة الشعبية الجامعة في طرد المحتل وأدواته التي عبثت بمقدرات الوطن وثرواته ودمرت كل مقومات الحياة ونهبت واستولت على أموال الشعب دون مراعاة لمعاناة المواطن وظروفه المتأزمة طيلة عشرة أعوام من الاحتلال.

واعتبر المحافظ سلام ما تشهده عدن والمحافظات الجنوبية المحتلة اليوم نتاجا لسياسة المحتل التي أغرقتها في الفوضى وتسببت بالانهيار المعيشي والخدمي غير المسبوق وانقطاع الكهرباء والمياه وتوقف الخدمات الطبية في المستشفيات بالإضافة إلى الجرعات القاتلة التي فاقمت من معاناة المواطنين.

وشدد على أهمية التكاتف بين كافة القوى الوطنية ومختلف أطياف المجتمع من أجل الوقوف بحزم أمام سياسة المحتل التجويعية.. محذرا مليشيات الاحتلال من مصادرة حقوق المواطن في التظاهر والاحتجاج.

وأكد محافظ عدن أن ما تقوم به مليشيات الاحتلال من اعتداءات وقمع للمظاهرات السلمية لن يوقف الغضب الشعبي المتعاظم ضد المحتل وأدواته بل يزيدها قوة وإصرارا على مواصلة نضالها وتصديها لمشاريع المحتل التدميرية.

الاحتلال الإماراتي يواصل عسكرة الجزر اليمنية خدمةً للكيان الصهيوني

يستمر الاحتلال الإماراتي في الاستيلاء على الجزر اليمنية الاستراتيجية، بهدف عسكرتها وتحويلها إلى قواعد عسكرية تخدم أجندات أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

وكشفت صور جوية حديثة عبر الأقمار الصناعية عن استكمال الإمارات بناء مدرج قاعدة عسكرية في جزيرة ميون، حيث تمكنت أبوظبي، مؤخرًا، من إقامة منشآت عسكرية بالشراكة مع العدو الصهيوني في الجزيرة الواقعة في مضيق باب المندب جنوب البحر الأحمر.

وأوضحت الصور أن المدرج العسكري تم استكماله نهاية يناير الماضي، بعد أعمال تطوير استمرت منذ نوفمبر، في خطوة تعكس تسارع مشروع عسكرة الجزر اليمنية لصالح التحالف الصهيو-أمريكي.

وتأتي هذه الخطوة بعد عسكرة جزيرة سقطرى، حيث حول الاحتلال الإماراتي الجزيرة المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي إلى قاعدة عسكرية أمريكية-صهيونية.

وقد تصاعدت وتيرة الاحتلال الإماراتي بعد دخول القوات المسلحة اليمنية على خط المواجهة المباشرة مع كيان العدو الصهيوني دعمًا لمقاومة غزة.

النكبة الفلسطينية الثانية: كيف نردع فرعون البيت الأبيض؟

إيهاب سلامة (كاتب أردني)

النكبة الفلسطينية الثانية التي يمضي هولاكو البيت الأبيض نحو ارتكابها بحق الشعب الفلسطيني، بفداحتها التاريخية الكارثية المهولة، كان من المفترض والواجب الديني والعروبي والأخلاقي أن تلاقي ردود أفعال رسمية وشعبية عربية وإسلامية فورية، تزلزل الأرض، بعد أن بلغت الغطرسة الأمريكية قمة وقاحتها، وفاقت معايير الاحتقار والاستحمار لأمة محسوبة على دين محمد(ص).

الفرعون الأمريكي الجديد، لم يوغل في استخفافه بنا، وإذلاله لنا، وإعلان مخططه الشيطاني بتهجير غزة و"تنظيفها" بكل وقاحة على رؤوس الأشهاد، إلا وهو يرانا شعوبًا ميتة، لا خوف منا ولا خير فينا، وأنه لو هدم أستار الكعبة حجرًا حجرًا على من فيها، لن يرفع واحدنا رأسه، بعد أن استمرأنا المذلة، وامتطانا الكاوبوي الأمريكي كالدّواب والبهائم.

علينا أن نفهم أن عقلية شهبندر البيت الأبيض تعمل وفق قانون العرض والطلب، وأن "صفقاته العقارية" محكومة بمعيار الربح والخسارة، وأن مقدار مضيه بإبرامها مرهون بحجم المخاطر!

وعلينا أن نفهم، بأن قافلة البضاعة الفاسدة التي يسيّرها والي البيت الأبيض نحو الشرق، لن تصل إلى وجهتها إلا إذا كانت طرقها معبدة وسالكة، ومزروعة على جنباتها ورود الصمت العربي!

المعادلة الحسابية تقول: إن نجاح ترامب بتنفيذ مخطط تهجير غزة، مرتبط بشكل متواز مع حجم ردود الفعل العربية والإسلامية والدولية، والداخلية الشعبية الأمريكية، ومدى قوتها؛ ثم إن البدء بتنفيذ المخطط (ب) بإعادة ضم الضفة الغربية وتهجير أهلها، مرهون بقدرته على تنفيذ مخطط تهجير "غزة أولًا" من عدمه!

وها هو يطلق بالونات اختبار كل لحظة وأخرى لجس النبض، وقياس ردود الفعل الاستباقية، ليضعها على ميزان "الربح والخسارة"، مستندًا إلى مقارنة ردود الفعل العربية والإسلامية المخزية التي غابت عن "صفقة القرن" إبان ولايته الرئاسية الأولى حينما قرر نقل عاصمة بلاده إلى القدس المحتلة، وإعلانها عاصمة أبدية للاحتلال، وقطع الدعم عن الأونروا، واعترافه بالمستوطنات، وكيف قوبلت قراراته الخطيرة تلك دون ردود فعل تُذكر. فتعززت ثقته بمواصلة غطرسته دون خوف أو وجل. كما يستند إلى مقارنة ردود الفعل العربية والإسلامية المخزية من حرب إبادة غزة، التي قوبلت بصمت عربي رسمي وشعبي مطبق، إلا من رحم ربي، ليزداد يقينه بأن مخطط التهجير وتصفية القضية الفلسطينية اليوم، سيمر أيضًا بلا ردود فعل أو عواقب، لذا، نراه يعربد بكل وقاحة دون أن يرمش جفنه!

الرسائل الرسمية والشعبية الخشنة والساخطة يجب أن تصل حدتها عنان السماء من جميع العواصم العربية والإسلامية، مفادها: إن قرارات ترامب ليست قدرًا، ولا أوامر غير قابلة للرفض، وأن قطاع غزة والدول العربية التي يسعى لتهجير الفلسطينيين إليها ليست ملكية عقارية لعائلته التي قدمت لبلاد الحلم الأمريكي من مواخير ألمانيا، وأن حق الشعوب في تقرير مصيرها لن يكون مطلقًا خاضعًا لبلطجته. وكلما اشتدت ردود الفعل واحتدت، أفشلت مخططه، وهددت مصالح بلاده، ومصالح الكيان اللقيط، حينها سيعرف أن الله حق وأن الأقدار لا تسير وفق أهواء البيت الأبيض.

إن وسيلة الردع الأولى للتعامل مع أي بلطجي أزعر، أن تضعه فورًا عند حده، ولا تسكت عليه، لأنه سيفسر صمتك خنوعًا، وهدوءك خوفًا، وتفتح له مجالًا للتمادي عليك!

على الشعوب العربية والإسلامية أن تعي بأن ما يُحاك لها اليوم هو أخطر تحول تاريخي منذ سايكس بيكو، وأن الدعوة الأمريكية الصريحة باحتلال غزة وتهجير أهلها تعني حرفيًا إعلان حرب أمريكية على الشعب الفلسطيني وعلى الدول العربية التي يضغط عليها لقبولهم كلاجئين قسريين، وأن نيرانها ستطال جميع الدول والشعوب العربية من محيطها إلى خليجها.

وعلى ساسة وسدنة البيت الأبيض أن يفهمونا جيدًا: كفى! لقد اكتفينا من بلطجتكم، ومن سياساتكم الاستعبادية، ومن رعايتكم لهذا الكيان الدموي النجس. عليهم أن يدركوا أن ثمن العنجهية باهظ جدًا، فالشعوب العربية مخنوقة ومحتقنة ومحبطة، ولم يعد لديها ما تخسره.

وعليهم أن يدركوا أن مضي زعيمهم الفالت، الذي لا يجد من يُلقمه حجرًا في فمه ويوقفه عند حده، سيفجر المشرق العربي كله، وسيدفع الجميع الثمن، من تل أبيب إلى واشنطن. حينها، وحينها فقط، سيغير ترامب أداءه الاستعراضي في أول تصريح صحفي، وستختفي تعابير الثقة المصطنعة عن ملامح وجهه الأصفر، ونرى ملامح الخوف رغمًا عن أنفه!

الرئيس الشهيد الصماد .. الرمز الحيّ في وجدان أمته

عبدالحكيم عامر

الرئيس الشهيد صالح علي الصَّمَّاد (رحمه الله)، يظلُّ رمزًا حيًّا في وجدان أمته، وذاكرة شعبٍ عَرف فيه تجسيداً حقيقياً للهوية الإيمانية، والوفاء والصدق لقضايا الوطن والأمة، لقد كان أنموذجاً للقائد الصادق، والصابر، والمضحّي، الذي جعل من سعيه الدؤوب لمرضاة الله تعالى وإعلاء شأن شعبه غايةً لا تحيد عنها الإرادة.

كيف نبدأ الحديث عن "المواطن الصالح" و"الرئيس المكافح" الذي اتّسع عطاؤه كالبحر في كلّ اتجاه؟ فقد جمع بين العلم والفهم، والحكمة والدراية، مع زهدٍ وتواضعٍ قلّ نظيرهما، صبر حتى نال، وثبت حتى انتصر، وسعى بإيمان المؤمنين حتى حاز أعلى المراتب شهادةً في سبيل الله، وخلوداً في سجلّ العظماء.

عُرف الشهيد الرئيس الصماد بصدق انتمائه للمشروع القرآني، فانطلق منذ شبابه يحمل هموم أمته، مجسداً قيم الثبات والتضحية في وجه أعتى المؤامرات، وفي زمن العدوان، كان حاضرا بقوةٍ كقائدٍ مُلهِم، يُوحّد الصفوف، ويُعزز القدرات، ويُحفز الهمم، في مرحلته الأصعب حضوراً وتفانياً وبذلاً لجهدٍ كبير عزّز به الأولويات المهمة إزاء مجتمعه وصولاً إلى التصدّي البارز للعدوان على وطنه، فاستهدفته أيادي الغدر الأمريكية لتُسكت صوتاً آمن بأن النصر رهينٌ بالثبات على المبادئ.

كان الرئيس الصماد مثالاً فذاً في تحمُّل المسؤولية؛ فقبل المنصب الأعلى بدافع الواجب، لا طمعاً في جاهٍ أو سلطة، فكرّس حياته لخدمة شعبه، صامداً أمام التحديات، صابراً على الإساءات، زاهداً في مغريات الدنيا، فكان شعاره "يدٌ تحمي ويد تبني" الذي جسّده الشهيد الرئيس الصَّمَّاد، تعبيراً عن رؤيته الثاقبة لمستقبل الوطن، فكان يعمل بلا كلل ولا ملل لتحقيق هذا الشعار على أرض الواقع، من خلال بناء الدّولة، وتعزيز قدراتها، وحماية سيادتها، كان يؤمن بأنَّ الحماية والبناء وجهان لعملة واحدة، فلا بناء دون حماية، ولا حماية دون بناء، فكان يعمل على الجبهتين بكلّ إصرارٍ وعزيمة، حتى أصبح نموذجاً يُحتذى به في القيادة، وفي الإدارة، وفي التضحية.

وفي عهده، تحوّل التصدي للعدوان إلى أولويةٍ قصوى، فكان داعماً معنوياً للمقاتلين، وحاضناً للوحدة الداخلية، ومُعبئاً للشعب نحو النصر، ورغم حربٍ شاملةٍ شنها العدو عسكرياً واقتصادياً وإعلامياً، إلا أنّ إرادة الصمود – بقيادة الشهيد الرئيس – حوّلت الهزيمة الموعودة إلى ملحمة انتصار.

رحل جسد الشهيد الرئيس، لكن روحه ظلّت حيّةً تُحرّك الضمائر، وتُذكّر المسؤولين بواجباتهم، وتُلهم الأجيال دروساً في الإيمان والعزّة والإصرار، لقد أراد الأعداء محو أثره، لكنّ الله أراد أن يُعلي ذكره، وأن يجعل منه منارةً تهتدي بها الأجيال القادمة.

لقد كان الصَّمَّاد يحمل روح الشهادة فنالها، بإيمانه بأنَّ الشهادة في سبيل الله هي أعلى مرتبة يمكن أن يصل إليها الإنسان، فكان يسعى إليها بكلّ ما فيه، حتى تحققت له، فاستحقّ بجدارة لقب "الشهيد الرئيس"، فقد الشهادة كبداية الى طريق الخلود، فكانت حياته كلّها سعياً نحو هذه الغاية العظيمه.

هكذا خلّد التاريخ الشهيد الرئيس الصماد، فصار أيقونةً للإيمان وللوعي، ومنارةً للهدى، ومَعلماً يُستلهم منه دروس العزة والصبر، ستظلُّ روحُه حاضرةً في كل قلبٍ مؤمن، وعدوُّه خاسئاً أمام إرادة شعبٍ آمن أن الشهادة ليست نهاية الطريق، بل بداية الانتصار.

أستشهد الرئيس الصَّمَّاد، لكنّ إرثه باقٍ، وذكراه خالدة، ودروسه مستمرة. لقد كان نموذجاً يُحتذى به في القيادة، وفي التضحية، وفي الإيمان، فسلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم استشهد، ويوم يُبعث حياً. لقد كان بحقٍّ "علوّاً في الحياة، وفي الممات"، وكان "إحدى المعجزات" التي تُذكّرنا بأنَّ الإيمان بالله، وحمل قضايا الأمة، هو الطريق الوحيد لتحقيق النصر.

وحدَه الشهيد الصماد..

عبدالمنان السنبلي

عندما تتحدث عن الشهيد صالح الصماد، فأنت، بصراحة، تتحدث عن رجلٍ فيه من سمات القيادة والحكمة والصدق والبساطة ما يجعل البعيد والقريب يقف له احتراماً..

رجلٍ حرص منذ اللحظة الأولى لاستلامه السلطة على البقاء في أوساط الناس والالتصاق بالجماهير..

نشأته الإيمانية وثقافته القرآنية واستشعاره للمسؤولية في أسمى معانيها وصورها وقيمها العظيمة والنبيلة هو الذي ولّد في نفسيته هذا السلوك الإنساني الرقي..

فقط أعطوني رئيساً عربياً أو حتى أجنبياً واحداً يسير في أوساط الناس ويتنقل من مكان إلى مكان في أجواء الحرب، وفي ظل تعرض بلده لعدوان عالمي..

وحدَه صالح الصماد من كان يفعل ذلك..

وحده من كان يسارع بنفسه، وعلى وقع أزيز الطائرات، للنزول مباشرة إلى الأماكن والمناطق التي استهدفها القصف لا لشيء إلا للاطمئنان على سلامة المواطنين..

أعطوني رئيساً يطلق مشروعاً للبناء في أوج الحرب..

المعروف أن البناء والإعمار يأتي بعد الحرب..

وحده الشهيد الصماد من أطلق مشروعاً وطنياً للبناء في أوج الحرب التزاماً وتزامناً مع واجب الحماية والدفاع عن أمن واستقلال وسيادة البلاد..

أعطوني رئيساً يستشهد مدافعاً عن وطن لا يملك فيه حتى قطعة أرض يبني لنفسه وأهله منزلاً عليها..

وحده الشهيد المجاهد صالح الصماد من أستشهد وهو لا يملك لنفسه وأهله منزلاً يأويهم..

أي نبلٍ وأية عظمة هذه..!

أي سموٍ وزكاء نفس هذه النفس..!

لذلك قتلوه..

قتلوه لأنهم يخافون من مثل هكذا زعامات..

يرعبهم مشروعهم..

وترعبهم أخلاقهم وطموحاتهم وأحلامهم النهضوية والتحرّرية..

وتقض مضاجعهم..

فسلام على الشهيد الصماد..

سلام عليه يوم وُلد ويوم استشهد ويوم يُبعث حَيًّا..

ولا نامت أعين الجبناء..

سلامٌ على الصماد

للشاعر / راجـــح عامـــــر

تسائلني إذ همتُ فيه القرائحُ
غرامُك يا هذا جزيلٌ وفاسحُ!
فقلتُ ملاكٌ تنحني عند ذكره
وتُغضي المعاني والنُّهى والجوارحُ
هو الأشترُ "الصّمّادُ" فيه المدائحُ
نشيدُ إباءٍ والحروفُ مصابحُ
وأيُّ مديحٍ في شهيدِ العلا يفي؟!
وحولَ اسمِه أسمى المعاني تُراوحُ
إذا ذُكرَ "الصّمّادُ" نُكسى جلالةً
ونزدادُ إيمانا إذا قيلَ "صالحُ"
وإن حلّت الذكرى نفرنا كتائباً
إلى ساحة الهيجاءِ غادٍ ورائحُ
مُحيّاهُ من نورِ الملازمِ فرقدٌ
وغُرّتُه صُبحٌ من الذكرِ لائحُ
تدفّقَ إيماناً وفاضَ مكارماً
ومن عَرفِه طيبُ الفضيلةِ فائحُ
مع الناسِ همّاً حاضرٌ وعنايةً
تُعانقُهم أحشاؤُهُ والجوانحُ
ينادي يدٌ تبني وأخرى يدُ الحمى
فمِن هاهُنا للنصرِ تبدو الملامحُ
رئيسٌ رأى معنى الرئاسةِ خدمةً
لأمّتِه لا تشتريه المصالحُ
"فلسطينُ" تسري في دماهُ قضيةً
وها هو شعبٌ للقضيةِ شارحُ
يرى أُمّةَ الإسلامِ قد أملقت رؤىً
فيُغدقُها وعياً لها الصدرُ فاتحُ
ودستورُه القرآنُ من صفحاته
يُصاغُ نظامُ الكونِ ثم اللوائحُ
يَحنُّ إلى ساحِ الجهادِ وروحُه
يُسابقُه يا روحُ ما بك فارحُ؟!
أجابَ لأني للتجارةِ ذاهبٌ
بنفسي وللجناتِ إنّيَ رابحُ
وليس غريباً عشقُه للشَهادة
ووثبتُه كالليثِ حين يُناطحُ
فمدرسةُ "الكرار" تَبني أشاوساً
ومَن "حيدرٌ" أستاذُه فهو ناجحُ
سلامٌ على "الصّمّادِ" يعسوبَ أُمّتي
وأيقونةِ الثُّوّارِ والحقُّ واضحُ
أبا الفضلِ قم وانظر إلى محورِ الإبا
يُجاهدُ أربابَ الشّقا ويُكافحُ
وبحرُك مسجورٌ على بارجاتهم
كأنك مَن تُذكيه بأسُك سابحُ
وشعبُك في الساحاتِ طوفانُ نُصرةٍ
ل"طوفانِ" "أقصانا" وللعُربِ فاضحُ
و"صمادُ" سربٌ بالجحيمِ محلقٌ
لتذليلِ "أمريكا" اللعينةِ جامحُ
لك العهدُ يا "صّمّادُ" ما ثارَ ثائرٌ
وما ساحَ في الغبراءِ لله سائحُ
سنبقى مغاوِيراً نرومُ شهادةً
فنحظى بلقيا المصطفى ونصافحُ

افتقدناك للبلاد رئيسًا

الشاعر نشوان الغولي

لك في الحق نجدة و وهادُ.
و غواش لمن طغى و مهاد.
و لذكراك في الوجود حضور.
أنشدته القلوب و الأكباد.
يا أبا الفضل و افتقدناك حيّا.
فمضى الحيّ باكيا و الجماد.
و افتقدناك للرياحين عيدا.
ذبلت في رياضه الأعياد.
و افتقدناك يا أبا الفضل رشدا.
نابه طيشنا و بان الرشاد.
و افتقدناك يا صريح المعاني.
ظاهرا لا تنوبه الأضداد.
و افتقدناك واحدا للمعالي.
حصرت في صفاته الأعداد.
و افتقدناك قائدا حيدريا.
لا يضاهي مقامه القوّاد.
و افتقدناك للبلاد رئيسا.
و بلادا رئيسها(الصمّاد).
أيها العابر الذي عاد فيه.
عطر ذكراه و المحبون عادوا.
أترانا إلى معاليه ندنو.
أم لنا في لقائه ميعاد.
ما وقفنا عليه نبكي طلولا.
قد عفتها الدهور و الآباد.
بل نظمناه للخلود قصيدا.
خطه الجرح نازفا و المداد.
كل حسناه آذنتنا ببين.
و على الموجعات باتَ سعاد.
يا أبا الفضل و الطفوف توالت.
انت فيها و الظامئون امتداد.
و حسين الطفوف في كل عصر.
يا أبا الفضل أنت منه الفؤاد.
تمخر الماء نحوها بارجات.
و المنايا و الصافنات الجياد.
و بعينيك يا أبا الفضل نهر.
كوثري يصبو له الوُرّاد.
و إلى راحتيك يهفو رضيع.
و سقاء و صارم و زناد.
بتروا ساعديك عن كل فضل.
و استبدوا و دمّروا و أبادوا.
و أرادوا أن يطرحوا المجد أرضا.
فتسامت بفضلك الأمجاد.
قد روى جعفر الزمان المفدّى.
بالجناحين عنك يا صمّاد.
انّ كفّيك معول و يراع.
و سلاح مسيّر صمّاد.
زعموا أنهم أماتوك حقاً.
كيف يقضي على العباد العباد.
فقضى الله أن يموتوا و تبقى.
يا ابا الفضل مبطلا ما أرادوا.
سيدي أنت في السماء طموح.
و على الأرض ثورة و جهاد.
فسلام عليك في كل حين.
تتوالى برَوحه الآماد.

"برقيّة إلى الصّمّاد"

الشاعر بديع الزمان السلطان

يا ذا الرّئيسُ الذي لا يُشْبِهُ الرُّؤسا
يا واضعاً لأساسِ الدّولةِ الأُسُسا
ويا الشّهيدُ الذي كانَت شهادتُهُ
درباً يسيرُ به الأحرارُ والبُؤسا
يا "أشترَ العصر" صدقاً، همّةً، كرماً
ويا "أبَا ذرّ" زُهْداً، حكمةً، نَفَسا
يا "صالحاً" كاسمِه فعلاً ومُعتقَداً
وصامداً كاسمِه "الصّمّاد" مُقتَبَسا
ويا "أبا الفضل" فضلاً مَنك عُد قَدَراً
فالشّعبُ يرقبُ صُبْحاً -نجْلَهُ- ومسا
يا واقفاً دائماً في صفّ أُمّتِه
وقائماً في سبيلِ الله مَا جلسا
يا صوتَنا يومَ بحّتْ كلُّ حنجرة
وظلّ صوتُكَ في الأرجاءِ مُنعكسا
يا وجهَنا الضّاحكَ الوضّاءَ ما انطفأتْ
فينا ملامحُهُ يوماً ولا عبسا
يا صارخاً بشعارِ الدّينِ في ثقةٍ
بأنّهُ سوف يطوي البحرَ واليَبَسا
وصادحاً بشعارِ الدّولة: اتّحدوا
معاً يداً بيَد مهما الزّمانُ قسا
يدُ البناءِ التي تبنّي لنا، ويداً
تحمي البلادَ وتجني ما بها غُرِسا
يا أيُّها الصّالحُ المِعطاءُ في زمنٍ
طغى الفسادُ علينا فيه والتبسا
يا مَن بهمّتِه سارتْ مسيرتُنا
مذ امتطَى دونها يومَ الوغى الفرسا
ومَن برؤيتِه قد قادَ دولتَنا
واليوم بَيرقُها الخفّاقُ ما انتكسا
ومَن بنزفِ دماهُ خطّ ملحمةَ
البأسِ اليمانيْ وفي شطّ الخُلود رسا
طوى "الحديدةَ" لا خوفاً ولا قلقاً
ولا احتياطاً ولا حرصاً ولا حَرَسا
والحربُ في ذروةِ التّصعيدِ ضاريةً
والغزوُ من كلِّ فجٍّ كان مُفْتَرِسا
لكنّهُ الحارسُ الأوفى لموطنِه
إذا العدوُّ على أبوابِه اختلسا
سقى "تهامةَ" يومَ الحرّ من دَمِه
حتى ارتوتْ حُرّةً واطّهّرَتْ دَنَسا
وما سقاها الدّمَ الزّاكي على ظَمإٍ
لكنْ ليغسلَ عنها غزوَها النّجِسا
ألقى عصاهُ على الأعداءِ فانبجستْ
"مُسَيّرات" وضاقَ البحرُ واحتبسا
و"قرنُ شيطانِ نَجْدٍ" عادَ منكسراً
وحِلْفُ شيطانِها الخنّاسِ قد خنسا
ثُمّ ارتقى "صالحُ الصّماد" سُلّمَهُ
نحو السّماءِ شهيداً نُورُهُ انبجسا
أوفى لأُمّتِه بالعَهْدِ ثُمّ مضى
وضَمّ "صنعاءَ" في جَنبَيْهِ و"القُدُسَا".

« حيّ على الصمود »

للشاعر/ كمال علي السمعولي

يا صامداً وعلى الصمودِ اعتادا
أصبحتَ إذ كررتهُ "صَمّادا"

من وحي«حيَّ على الصمود»أتيتنا
وكساكَ ربُّكَ حِكمةً، وسدادا

يا قِبلةً للصامدين وقدوة..
للباذلين جماعةً ، وفُرادا

هذي عطاياكَ العِظام تحفنا
وتُحيلنا بين الورى أسيادا

يا زارعاً حَبّ القلوب، سنابلُ الـ..
إحسان فيها قد بلغن حصادا

يا صالحاً ، أصلحت بين ضلوعنا..
قلباً أراد له العدا... إفسادا

يا حاضراً فينا وشخصك غائبٌ
مازال ذِكرُكَ يبعثُ الأجسادا !!

أُخلد، فعُمرك بالجهاد بدأتهُ
وختمتهُ-يا صالح -استشهادا

مأرب تحت قبضة الإخوان ... سجون سرية واضطهاد عرقي وانتهاكات بلا محاسبة

سجون الإخوان السرية في مأرب.. مقابر

في مطلع تسعينيات القرن الماضي، برز حزب التجمع اليمني للإصلاح كذراعٍ محلي لتنظيم الإخوان المسلمين، مستغلاً مناخ التعددية السياسية بعد الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ ليكون أداة نفوذ للتيار الإخواني داخل المشهد اليمني. لم يكن الحزب مجرد كيان سياسي، بل كان امتدادًا لفكر الجماعة الأم، بتوجهاتها الأيديولوجية العابرة للحدود، وولائها العابر للوطن، مستثمراً الغطاء الديني لتحقيق مكاسب سياسية. وقد كشف حرب صيف ١٩٩٤، الحزب عن وجهه الحقيقي، حيث لعب دورًا محوريًا في التحريض والتعبئة الدينية ضد الحزب الاشتراكي اليمني، مستندًا إلى فتاوى تكفيرية.

كانت تلك الفتاوى باكورة لفتاوى لاحقة استحلت دماء اليمنيين لأغراض سياسية وخدمة لأجندات خارجية، إذ مهدت لمجازر مروعة، وأصبحت نموذجًا لاستخدام الدين في تصفية الخصوم، وهو نهج لم يتخلَّ عنه الحزب لاحقًا، بل ظل يوظفه في كل مواجهة يخوضها ضد من يعارض أجنداته، كما حدث في حروب صعدة وفي صراعه على السلطة قبل وبعد في مواجهة ثورة الشعب اليمني بعد انتصارها ثم أخيرا في الوقوف والقتال مع التحالف الأمريكي السعودي على اليمن

في هذا التقرير نحاول تسليط الضوء على بعض الانتهاكات والجرائم والقمع التي ترتكبها مليشيا الإصلاح في محافظة مأرب اليمنية.

سجون الإخوان السرية في مأرب

تدير جماعة الإخوان في مأرب سجون سرية لا يسمع أنين ضحاياها إلا الجدران، ولا تُسجَّل آلامهم إلا في دفاتر النسيان الدولي. مأرب، التي يُفترض أن تكون مدينة يمنية تنبض بالحياة، تحولت إلى بؤرة سوداء تديرها مليشيا الإخوان، حيث المعتقلون يُساقون إلى زنازين الموت دون تهمة، والتعذيب يصبح لغة الحوار الوحيدة، والإخفاء القسري سياسة ممنهجة لطمس الحقائق وإرهاب المجتمع.

سجون سرية وتعذيب وحشي

تُشير التقارير الحقوقية، وعلى رأسها تقرير "العلم خلف قضبان السجون السرية" الصادر عن منظمة إنسان للحقوق والحريات، إلى أن سجون مأرب الواقعة تحت سيطرة مليشيا الإخوان تحولت إلى مراكز تعذيب لا تقل بشاعة عن سجون الأنظمة القمعية في التاريخ. حيث تم توثيق ١٧٦ حالة اعتقال تعسفي وإخفاء قسري، غالبيتها لأكاديميين وطلاب تم اختطافهم من الطرقات ونقاط التفتيش، ليجدوا أنفسهم داخل غرف ضيقة لا تحتمل حتى التنفس.

الناجون من هذه المعتقلات تحدثوا عن أبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، حيث يُجبر المعتقلون على الاعتراف بتهم ملفقة تحت وطأة الصعق الكهربائي، الجلد، التعليق لساعات طويلة، الضرب المبرح، والحرمان من الطعام والماء النظيف. بينما يواجه البعض تهديدًا بانتهاك أعراض أسرهم أو تصفية ذويهم إذا لم يعترفوا بما يُملى عليهم.

لم تكن السجون مجرد أماكن احتجاز، بل تحولت إلى مقابر للأحياء، حيث سُجلت عدة حالات وفاة بسبب التعذيب أو الإهمال الطبي. ومن بين هؤلاء الضحايا يحيى القحم الذي قضى نحبه داخل سجن معهد الصالح بمأرب بعد تعرضه لتعذيب وحشي، وصادق القسيمي الذي تُوفي بعد إصابته بمرض السل، حيث تُرك ينزف حتى الموت دون تقديم أي رعاية طبية.

الإهمال الصحي كان سلاحًا آخر تُمارسه المليشيات ضد المعتقلين، حيث يتم حرمان المرضى من العلاج، وإجبارهم على الشرب من مياه ملوثة، وتقديم وجبات غذائية فاسدة بالكاد تكفي للبقاء على قيد الحياة. هذه الظروف القاسية أدت إلى انتشار أمراض خطيرة مثل السل والجرب والتهابات الجهاز التنفسي، بينما تُترك جثث الضحايا لتكون درسًا لبقية المعتقلين.

الإخفاء القسري والابتزاز المالي

لم تكتفِ مليشيا الإخوان بالتعذيب الجسدي والنفسي، بل جعلت من سجونها مراكز ابتزاز مالي، حيث يُجبر أهالي المعتقلين على دفع آلاف الدولارات مقابل الإفراج عن أبنائهم. بعض الأسر اضطرت إلى بيع ممتلكاتها لإنقاذ ذويها، بينما فُرضت على البعض الآخر شروط تعجيزية مثل مبادلة أبنائهم بأسرى حرب لدى الطرف الآخر.

ومن أكثر القصص المأساوية، قصة الطالب "م.ح"، الذي كان عائدًا من ماليزيا لقضاء إجازته مع عائلته، لكنه اختُطف في إحدى نقاط التفتيش بمأرب، واحتُجز في مكان غير معلوم. عائلته تلقت اتصالًا من شخص مجهول يساومهم على الإفراج عنه مقابل إطلاق ٢٠ أسيرًا من أنصار الله، في مشهد يعكس تحوُّل هذه السجون إلى سوق للنخاسة السياسية.

ورغم فظائع هذه السجون، إلا أن مأساة المعتقلين لا تتوقف عند التعذيب أو الابتزاز، بل تمتد إلى الاكتظاظ المرعب داخل الزنازين، حيث يُحشر عشرات المعتقلين في غرف ضيقة تفتقر إلى التهوية، ولا تحتوي حتى على مراحيض كافية. إن ما يجري في سجون مأرب السرية ليس مجرد انتهاكات عابرة، بل هو تاريخ من الجرائم الممنهجة التي لن تسقط بالتقادم. قد تتمادى مليشيا الإخوان في اعتقال وتعذيب الأبرياء، وقد يواصل المجتمع الدولي تواطؤه، لكن عجلة العدالة لا تتوقف، والجرائم التي تُرتكب في الخفاء ستخرج إلى العلن، وسيُحاسب كل من تورط فيها، مهما طال الزمن.

قبيلة الأشراف في مأرب.. اضطهاد عرقي وتنكيل سياسي

في قلب مأرب تواجه قبيلة الأشراف حملة اضطهاد وتهميش مستمرة، من قبل مليشيا الإخوان مرتزقة التحالف الأمريكي السعودي تعود جذورها إلى الانتماء العرقي والسياسي لأفرادها. فقد تحولت مناطقهم إلى مسرح للعمليات العسكرية العشوائية من قبل القوات الأمنية والعسكرية لحزب الإصلاح المسيطر على المدينة و تُستخدم فيها المدرعات والدبابات، وكأنهم عدوٌ لا مواطنون.

وتحت غطاء "الحملات الأمنية"، تم تدمير المنازل، ونهب الممتلكات، وحرق المزارع، وإقصاء أبناء القبيلة من مناصبهم الإدارية، في صورة تعكس انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، وتفضح الطابع الطائفي والعرقي للحملة التي يقودها حزب الإصلاح في مأرب.

•استخدام القوة المفرطة تحت ذريعة الأمن

لا شيء يبرر استخدام الدبابات والمدرعات والآلاف من الجنود لملاحقة أفراد قبيلة معينة، خاصة عندما تترافق هذه الحملات مع خطاب إعلامي طائفي، يروج له ناشطو حزب الإصلاح، ويصور أبناء الأشراف كخارجين عن القانون لمجرد انتمائهم العرقي. أحد الجنود، في مقطع فيديو مسرّب، كان يتباهى بتدمير ممتلكات المواطنين وإحراقها، معتبرًا أن "كونهم من الهاشميين" مبررٌ كافٍ لهذا العقاب.

•النهب والحرق.. جرائم بلا محاسبة

لم تتوقف الحملة عند القتل والاعتقال، بل امتدت لتشمل حرق المزارع، وتدمير الآبار، ونهب المنازل والمتاجر. وشهادات السكان تؤكد أن مسلحين مدنيين تابعين لحزب الإصلاح شاركوا في عمليات الحرق والنهب إلى جانب القوات الأمنية. حتى المواشي لم تسلم، إذ تم إحراقها داخل الحظائر، في مشهدٍ يعكس حقدًا أعمى لا علاقة له بالقانون أو الأمن.

•إقصاء سياسي واستهداف ممنهج

لطالما كان الأشراف جزءًا من الإدارة المحلية في مأرب، إذ تولى العديد منهم مناصب إدارية رفيعة في المؤسسات الحكومية، لكن منذ سيطرة حزب الإصلاح على المحافظة، تم إقصاؤهم من كافة المناصب، واستبعادهم بشكل ممنهج، في محاولة واضحة لاستبدالهم بموالين للحزب، ضمن مشروع تغيير ديمغرافي وسياسي.

•الأشراف بين فكي الطائفية والاضطهاد السياسي

رغم عدم انخراط القبيلة في الصراع المسلح، وإعلانها المتكرر ولاءها لما يسمى الشرعية، إلا أنها تجد نفسها بين مطرقة حزب الإصلاح الذي يتهمها بالعمالة للحوثيين، وسندان الحملات العسكرية التي تلاحق أبناءها بناءً على أسمائهم وانتمائهم العرقي.

•صراع الأراضي.. الوجه الخفي للحملة

لا يمكن فصل الصراع في مأرب عن المصالح الاقتصادية والسيطرة على الأراضي. الأشراف يمتلكون مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والعقارات في مأرب القديمة ومحيطها، مما يجعلها هدفًا مغريًا للنافذين داخل حزب الإصلاح.

تقارير متعددة تشير إلى أن نجل رئيس حزب الإصلاح في مأرب، المقدم ناجي مبخوت بن عبود، قام ببيع أراضٍ مملوكة للأشراف دون العودة إلى القبيلة، مما أدى إلى اندلاع مواجهات قبلية، راح ضحيتها أربعة من الأشراف، بالإضافة إلى نجل بن عبود نفسه. هذا النزاع تحول لاحقًا إلى ذريعة لشن حملة عسكرية واسعة، استُخدمت فيها القوة المفرطة تحت غطاء "ضبط مطلوبين أمنيًا".

•حصار وتجويع واستمرار الانتهاكات

منذ ٢٠١٦، والأشراف يعيشون تحت حصار غير معلن، حيث لا يُسمح لهم بالدخول أو الخروج من مناطقهم إلا بعد تفتيش هوياتهم، وكأنهم مواطنون درجة ثانية. حتى الأنشطة التجارية التي يمتلكونها تعرضت للتضييق والمنع، فيما أُجبر البعض على ترك أعمالهم بسبب الحصار الاقتصادي المفروض عليهم.

رغم كل الجرائم الموثقة ضد قبيلة الأشراف، لا تزال سلطات حزب الإصلاح في مأرب تمنع الصحفيين والمنظمات الحقوقية من الوصول إلى مناطقهم، وكأن هناك رغبة في إخفاء الأدلة وطمس الحقائق.

للأحياء ووصمة عار في جبين الإنسانية

اغتيالات وتصفية للمعارضين

شهدت مأرب سلسلة من الاغتيالات التي استهدفت شخصيات عسكرية وقبلية معارضة لسياسات الإخوان. من أبرز هذه الحوادث، اغتيال اللواء محمد الجرادي، مستشار وزير الدفاع، في نوفمبر ٢٠٢٢. وُجّهت أصابع الاتهام إلى تنظيم الإخوان بالوقوف وراء هذه الجريمة، خاصة أن الجرادي كان معارضًا لأخونة الجيش.

تزايدت حدة التوترات بين قبائل مأرب ومليشيا الإخوان، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة في مناطق مثل مفرق حريب. تأتي هذه المواجهات نتيجة لمحاولات الإخوان فرض سيطرتهم على المناطق القبلية، مما دفع القبائل للانتفاض ضد هذه الممارسات.

الشاعر راشد الحطام شاهد على دموية الإخوان

في ٤ فبراير ٢٠٢٥، صدم الشارع اليمني والعربي بخبر وفاة الشاعر اليمني راشد الحطام، الذي وافته المنية أثناء احتجازه في أحد سجون محافظة مأرب. وأكدت عائلته ونشطاء حقوقيون أن الوفاة كانت نتيجة التعذيب، بعد أن ظهرت على جسده آثار تعذيب قاسية. هذه الحادثة أثارت موجة من الغضب الشعبي العارم، حيث طالبت جهات عدة بفتح تحقيق فوري في سبب وفاته، خاصة وأن الحطام لم يكن مجرد شاعر عادي، بل كان من أبرز الأصوات الشعرية في مأرب. وعن تفاصيل اعتقال الشاعر قالت مصادر أنه تم قبل أسبوعين من وفاته، بعد ظهوره في مقطع فيديو برفقة مجموعة من الشباب أثناء احتفالهم بتوقيع اتفاق الهدنة في غزة. في الفيديو، كان الحطام يردد هتافات مناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل، مما أثار غضب السلطات. وتم تداول المقطع على نطاق واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى اعتقاله من قبل الأجهزة الأمنية في مأرب، بتهمة التحريض ضد قوى أجنبية، وفقًا لما أوردته تقارير صحفية.

في سياق تسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم المرتكبة في محافظة مأرب، تبرز العديد من القصص والشهادات التي توثق معاناة المعتقلين والمفرج عنهم، بالإضافة إلى أبرز حالات الاعتقال التي نفذتها جماعة الإخوان المسلمين المتمثلة في حزب الإصلاح.

جريمة إبادة أسرة آل سبيعان

وكانت مليشيا الإخوان في مأرب قد نفذت جرائم عديدة بحق المواطنين خصوصا أسرة آل الأمير ومن أشهر جرائم مليشيا الإصلاح التي انتهكت من خلالها الأعراف الإنسانية والقبلية هي الجريمة وحشية مروعة بحق أسرة آل سبيعان ، حيث اقتحموا بعشرات الجنود والأطقم والدبابات منطقة آل حتيك بوادي عبيدة، وقتلوا أربعة اشخاص هم الشيخ محسن سبيعيان واثنين من اولاده واربعة من إخوانه واحرقوا منازلهم ونهبوها.

سبعة شهداء بينهم أطفال، قضوا نحبهم على ايدي عصابات الخيانة والاجرام التي أقدمت تحت جنح الليل على مهاجمة منازل آل سبيعيان المكتظة بالنساء والاطفال، وقتلهم للرجال والاطفال واحراق منازل بعد نهبها وتشريد اسرها، في جريمة إنسانية واخلاقية مست شرف القبيلة اليمنية وخاصة قبائل ابناء محافظة مأرب المعروفون بحميتهم ودفاعهم عن الاعراض.

الشهيد الأسير: (عبدالله أحسن الجريدي) وحوش حزب الإفساد وإخوان الشياطين في اليمن اقتلعوا عينيه وعذبوه لأكثر من خمس أعوام ومات تحت وطأة التعذيب

الإخوان جرائم اعتقال النساء

في ظلمات سجون مليشيا الإخوان بمأرب، حيث تتلاشى الأصوات خلف القضبان، وحيث يُستبدل ضوء الشمس بوحشة الزنازين، تُروى حكايات من الألم والصبر، حكايات نساءٍ لم يكن ذنبهن سوى أنهن وُجدن في زمنٍ باتت فيه الكرامة جريمة، والوطنية تهمة، والصمود طريقًا للأسر والتعذيب.

منزل يُقتحم في جنح الليل، وأم تُسحب أمام أطفالها، وأخرى تُجرّ من أمام عيادةٍ طبية، وفتاة تُرمى في السجن لأن حقيبتها حملت شعارًا يُذكّرهم أن "محمدًا رسول الله". لم تكن هذه مشاهد من فيلمٍ عن عصور الظلام، بل هي فصولٌ دامية من واقع معتقلاتٍ عُذّبن، وأُهِنّ، وقُهرن في سجون ومعتقلات حزب الإصلاح بمأرب.

إنها شهادات حيّة، تصرخ في وجه الصمت الدولي، وتفضح وحشيةً لا حدود لها، حيث يصبح التعذيب وسيلةً لانتزاع اعترافاتٍ ملفقة، والابتزاز المالي تجارةً قذرةً على حساب معاناة النساء. فماذا بعد؟ وهل سيسمح العالم بأن تبقى هذه المآسي طيّ النسيان؟

تعكس قضية اعتقال سميرة مارش واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها ميليشيا الإخوان مرتزقة العدوان بحق النساء اليمنيات، في انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية والأعراف القبلية.

كانت سميرة مارش ضمن أشهر المعتقلات في سجون مأرب ولكنها ليست الوحيدة حيث تروي قصة اعتقالها وما تعرضت لها طوال سنوات اعتقالها من جرائم التعذيب والإهانة تقول في حديثها مع وكالة (سبأ) عن قصة وظروف اعتقالها من منزلها في الحزم بمحافظة الجوف، موضحة أنه تم اقتحام منزلها في الساعة الثالثة والنصف فجرا وطلبوا منها رموز فتح جوالاتها، وبعد فتح الجوالات أرادوا اقتيادها، فرفضت الذهاب معهم ليلا كونها امرأة، وبعد تهديد ووعيد حاولوا أخذها بالقوة فرفضت الذهاب إلا في وضح النهار كونها واثقة من برأتها من أي تهم فقاموا بأخذ تلفوناتها وذهبوا. وأشارت إلى أنه في اليوم الرابع تم توقيفها أثناء خروجها من المستشفى الذي تعمل فيه في مجال النظافة في الساعة الثانية عشرة ظهرا، وطلبوا منها الذهاب معهم للتوقيع وأخذ تلفوناتها والعودة إلى منزلها، فذهبت معهم بصحبة أخيها أحمد الذي تم اعتقاله معها ويعاني حاليا من حالة نفسية نتيجة التعذيب. وبحسب مارش فقد تم سجنها في الحزم لمدة شهر وبعدها تم نقلها إلى أحد السجون بمحافظة مأرب ومن ثم إلى سجن الأمن السياسي وهناك تم ممارسة أقسى وأبشع أساليب التعذيب اللفظي والجسدي والنفسي لإجبارها على الاعتراف بتهم وافتراءات لا تمت إلى الواقع بصلة. وذكرت أن أساليب التعذيب التي تم استخدمها معها وغيرها من المعتقلات تنوعت ما بين التلفظ والضرب والربط والتعليق والكهرباء والخنق والركل وغطس الوجه في الماء.

وأكدت أن هناك العديد من النساء المعتقلات في مأرب يتم ممارسة جميع أنواع التعذيب بحقهن، مشيرة إلى أن السجينة رجاء الصنعاني تم تعذيبها حتى بدأت تنزف من الأنف والفم والأذن وظلت تناشدهم لمدة ثلاثة أيام لإسعافها دون جدوى حتى فارقت الحياة.

فيما أوضحت بشرى محمد حسن شاطر أن أختها الدكتورة يسرى التي تعمل مدرسة في المعهد العالي للعلوم الصحية بأمانة العاصمة، ولها أنشطة أخرى كمشرفة مركزية لدى منظمة الصحة العالمية لحملات التحصين، تم اعتقالها في ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٢م في مأرب خلال نزولها بحملة التحصين ضد كوفيد. وأشارت إلى أن الأمن السياسي في مأرب قام باعتقالها من داخل غرفتها بأحد الفنادق بمأرب ولا تزال حتى اللحظة معتقله لديهم بالرغم من الهدف الإنساني الذي ذهبت وتحملت عناء السفر لأجله. وتساءلت :"أختي ذهبت بحقيبتها والقلم ولم تذهب بالبنادق والرشاشات حتى يكون مصيرها الاعتقال".. معتبرة اعتقال شقيقتها انتهاكا صارخا لعادات وتقاليد وأعراف المجتمع اليمني والمواثيق الدولية والإنسانية التي تنص على حماية العاملين الرسميين في المجالات الصحية ومكافحة العدوى. وأشارت إلى أن أختها الدكتورة يسرى اتهمت بتهم لا أساس لها من الصحة كأنها جاسوسة وعميلة وأنها تخل بالأمن في مأرب. أما المختطفة ش . خ (تم إخفاء هويتها حفاظا على سلامتها) فتروي قصة اعتقالها من قبل مليشيا الإخوان حيث قالت ذهبت إلى مأرب لحضور عرس لأقاربها وعند عودتها تم اختطافها بحجة زامل في هاتفها إحدى الناجيات من سجون مأرب تحكي تفاصيل مؤلمة لمعاناتها وتكشف انتهاكات مؤلمة بحق النساء عايشتها في سجون مرتزقة الإصلاح لأكثر من سنتين بدون تهمة.

أما المواطنة المصرية سحر رجب البالغة من العمر ٢٨ عاماً، فقد روت قصة اعتقالها في سجون الإخوان في مأرب في مقطع فيديو إنها فرت من الاقامة الجبرية التي فرضها الأمن السياسي في مدينة مأرب عليها وعلى زوجها اليمني وابنتها، عقب إطلاقه سراحها بعد ٥ أعوام من الاخفاء القسري في سجونه، حيث هربت عبر صحراء مأرب إلى الجوف وصولاً إلى صنعاء.

وذكرت سحر رجب أنها تعاني من حالة نفسية سيئة نتيجة التعذيب الذي تعرضت له هي ومختطفات أخريات بينهن نزيهة الجنيد ويسرى الشاطر وشمس عبدالملك عبدالقادر .

كاشفة عن وفاة إحدى المختطفات وتدعى رجاء محمد يحيى الشيخ بعد تعرضها للضرب المبرح على رأسها ما أدى إلى حدوث نزيف في الدماغ وتركها الضباط تموت رافضين اسعافها، مشيرة إلى أن الأمن السياسي نهب ذهبها وهاتفها دون أي سبب .

أخيرا: ما يحدث في مأرب ليس مجرد تجاوزات فردية أو انتهاكات عابرة، بل هو سياسة ممنهجة تمارسها مليشيا الإصلاح تحت غطاء ديني وسياسي، مستغلة الصمت الدولي والتواطؤ الإقليمي. السجون السرية، التعذيب الوحشي، الإخفاء القسري، الاضطهاد العرقي، والنهب المنظم، كلها مشاهد دامية تفضح الوجه الحقيقي لحزبٍ استغل الدين لتحقيق مصالحه، وجيَّر السياسة لخدمة أجنداته الخارجية. إن استمرار هذه الجرائم دون رادع، ودون مساءلة، لا يعني أن الضحايا سيبقون في طي النسيان، فالتاريخ لا ينسى، والعدالة مهما تأخرت ستأخذ مجراها. وإن كان المجتمع الدولي قد اختار الصمت، فإن صوت المظلومين سيظل شاهدًا على جرائم لا تسقط بالتقادم، حتى يأتي اليوم الذي يُحاكم فيه كل من تلطخت يده بدماء الأبرياء، وتُستعاد فيه كرامة الضحايا، وتتحقق العدالة التي طال انتظارها.

بعد تعرضها لـ٨ هجمات يمنية قاسية وعنيفة:

هروب حاملة الطائرات "هاري ترومـ

معهد البحرية الأمريكية:

■ حاملة الطائرات يو إس إس هاري ترومان ترسو في خليج سودا باليونان يوم الخميس بعد ٥٠ يوماً في البحر الأحمر.

■ تبقى من الأسطول الأمريكي في البحر الأحمر المدمرة يو إس إس ستاوت والطراد يو إس إس غيتيسبرغ.

■ للمرة الثالثة خلال أكثر من ١٥ شهراً تغادر فيها الولايات المتحدة البحر الأحمر دون حاملة طائرات.

أعلن معهد البحرية الأمريكية، رسو حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس هاري إس ترومان " العملاقة في ميناء سودا باليونان يوم الخميس في زيارة للميناء للصيانة ، وذلك بعد ٥٠ يومًا أمضتها في البحر الأحمر وفشلت فيها من منع عمليات القوات المسلحة اليمنية البحرية الإسنادية لغزة، بينما بقيت في البحر الأحمر المدمرة يو إس إس ستاوت والطراد يو إس إس غيتيسبيرغ.

ونقل موقع "يو إس إن آي نيوز" التابع لمعهد البحرية الأمريكية عن مسؤولة في البحرية الأمريكية تأكيدها أن حاملة الطائرات عبرت قناة السويس يوم الاثنين؛ لتكون هذه المرة هي الثالثة في أكثر من ٥١ شهرًا التي تغادر فيها الولايات المتحدة البحر الأحمر من دون حاملة طائرات.

وكانت القوات المسلحة قد استهدفت حاملةَ الطائراتِ الأمريكيةَ "يو أس أس هاري ترومان" وعدد من القطع الحربية التابعة لها ٨ مرات منذُ قدومِها إلى البحرِ الأحمر أفشلت من خلالها هجمات معادية على الأراضي اليمنية وأجبرتها على الهروب والانسحاب

٢٢ ديسمبر ٢٠٢٤م :أعلنت القوات المسلحة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو أس أس هاري ترومان) بـ٨ صواريخَ مجنحةٍ و١٧ طائرةً مسيرةً وقد أدتِ العمليةُ إلى: إسقاط طائرةٍ إف ١٨، ومغادرة معظمِ الطائراتِ الحربيةِ المعاديةِ الأجواءَ اليمنيةَ إلى أجواءِ المياهِ الدوليةِ في البحرِ الأحمر للدفاعِ عن حاملةِ الطائراتِ أثناءَ استهدافِها، إضافة إلى فشل الهجومِ المعادي على الأراضي اليمنية، وبالتالي، انسحاب الحاملةِ إلى شمالِ البحرِ الأحمر وذلك بعد تعرضِها لأكثر من هجومٍ من قِبلِ القوةِ الصاروخيةِ والقواتِ البحريةِ وسلاحِ الجوِّ المسير

٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ م : أعلنت القوات المسلحة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو أس أس هاري ترومان)بعدد كبير من الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة أثناء التحضير لشن هجوم جوي كبير على بلدنا.

٦ يناير ٢٠٢٥م : أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس هاري ترومان " بصاروخين مجنحين وأربع طائرات مسيرة شمالي البحر الأحمر، وإفشال هجوم على اليمن

١٠ يناير ٢٠٢٥م :أعلنت القوات المسلحة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو أس أس هاري ترومان)وعدد من القطع الحربية التابعة لها شمال البحر الأحمر بعددٍ من الصواريخِ المجنحةِ والطائراتِ المسيرة وإفشالِ هجومٍ جوي جديدٍ ضد بلادِنا انطلاقاً من تلك الحاملةِ التي أجبرتْ مع القطعِ الحربيةِ التابعةِ لها على مغادرةِ منطقةِ شمالي البحرِ الأحمر.

١١ يناير ٢٠٢٥م :أعلنت القوات المسلحة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو أس أس هاري ترومان)وعدد من القطع الحربية التابعة لها شمال البحر الأحمر بعدد من الصواريخ المجنحة والطائراتِ المسيرة، وقد استمرت عمليةُ الاشتباكِ مع الحاملةِ والقطعِ التابعةِ لها ٩ ساعاتٍ. وقد حققتِ العمليةُ أهدافَها بنجاحٍ بفضلِ اللهِ وأجبرتْ حاملة الطائراتِ على مغادرةِ مسرح العمليات والهروب إلى أقصى شمال البحر الأحمر

Carrier USS Harry S. Truman Back in Me
Days in Red Sea
BY HEATHER MONGILIO
FEBRUARY 6, 2025 5:26 PM
USNI

١٥ يناير ٢٠٢٥م : أعلنت القوات المسلحة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو أس أس هاري ترومان) وعدد من القطع الحربية التابعة لها بعدد من الصواريخ المجنحة والطائرات المسيرة أثناء محاولتها تنفيذ هجوم على بلدنا، وحققت العملية أهدافها بنجاح.

١٧ يناير ٢٠٢٥م : أعلنت القوات المسلحة استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (يو أس أس هاري ترومان) شمالي البحر الأحمر، بعدد من الطائرات المسيرة

١٩ يناير ٢٠٢٥م : أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف الحاملة وعدد من القطع الحربية التابعة لها شمالي البحر الأحمر بعدد من الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة قبل ساعات فقط من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

صحيفة واشنطن تايمز: اليمن تمكنت من هزيمة الولايات المتحدة و "إسرائيل"

قال رئيس "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" الأمريكية المعروفة بدعمها للعدو الإسرائيلي كليفورد ماي بأن استمرار القوات المسلحة اليمنية دون هزيمة سيؤدي إلى تعزيز صورة الضعف الأمريكي خاصة في ظل فشل واشنطن في معركة البحر الأحمر.

وفي مقال نشرته صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية تناول ماي الهجمات البحرية التي شنتها القوات المسلحة اليمنية ضد السفن المرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا على مدار أكثر من عام، مشيراً إلى أن هذه العمليات جاءت دعماً لغزة ورداً على استهداف اليمن.

وأوضح ماي أن "تكلفة تحويل مسارات السفن للالتفاف حول الساحل الجنوبي لأفريقيا بلغت أكثر من ٤٠ مليار دولار خلال العام الماضي"، مضيفاً أن "الرد العسكري الأمريكي على هجمات قوات صنعاء كان مكلفاً وغير فعال استراتيجياً.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة أنفقت ما يقارب مليار دولار لاعتراض وتدمير الصواريخ التي أطلقتها القوات اليمنية، واصفاً هذا النهج بأنه "مشابه لإطلاق النار على سهام قادمة".

واختتم ماي تصريحاته بالتأكيد على أن "عدم هزيمة القوات اليمنية قريباً لن يعزز فقط صورة الضعف الأمريكي، بل سيؤسس أيضاً لسابقة خطيرة في المستقبل".

...ان" من البحر الأحمر بشكل نهائي

وزير حرب العدو الصهيوني: تهديد الطائرات اليمنية المسيرة كان متطورًا ومتعددًا امتد إلى جميع قطاعات القتال لدينا

قال وزير حرب العدو الصهيوني يسرائيل كاتس في تصريحات "إن تهديد الطائرات اليمنية بدون طيار هو تهديد متطور ومتعدد الساحات امتد إلى جميع قطاعات القتال لدينا، وأضاف إن هذا التهديد استنزف بالفعل خسائر بشرية فادحة منا، ولهذا السبب حشدنا جميع الأدوات لتطوير استجابة فعالة".

وأشار إلى إنه منذ بداية الحرب في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تم إطلاق نحو ١٣٠٠ طائرة بدون طيار على إسرائيل من جميع الجبهات – لبنان وغزة والعراق وسوريا واليمن وإيران. ووفقًا لبيانات جيش الدفاع الإسرائيلي، ضربت ٢٣١ طائرة بدون طيار إسرائيل، مما تسبب في سقوط ضحايا وأضرار

واعترف إن تهديدات الطائرات المسيرة لمحور المقاومة أجبر إسرائيل لحشد جميع الأدوات لتطوير استجابة فعالة لمواجهتها

وكانت وزارة حرب العدو قد أعلنت إكمال سلسلة تجارب لاعتراض الطائرات المسيّرة وقالت الوزارة الصهيونية أن ٩ شركات قدمت ٢٠ منظومة اعتراض للطائرات المسيّرة وبعضها دخلت بالفعل في تجارب تشغيلية .

وذكرت صحيفة معاريف العبرية، أنه سيتم تشغيل أنظمة اعتراض الطائرات المسيّرة على "الحدود" كمظلة "دفاع جوي" للقوات وحماية المنشآت الاستراتيجية، وفق وزارة حرب الاحتلال.

صحيفة "معاريف" الصهيونية

إكمال وزارة حرب العدو الإسرائيلي سلسلة تجارب لاعتراض الطائرات المسيّرة

٩ شركات قدمت ٢٠ منظومة اعتراض للطائرات المسيّرة وبعضها دخلت بالفعل في تجارب تشغيلية

سيتم تشغيل أنظمة اعتراض الطائرات المسيّرة على "الحدود" كمظلة "دفاع جوي" للقوات وحماية المنشآت الاستراتيجية

وزير حرب العدو

منذ بداية الحرب في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تم إطلاق نحو ١٣٠٠ طائرة بدون طيار على إسرائيل من جميع الجبهات – لبنان وغزة والعراق وسوريا واليمن وإيران. ووفقًا لبيانات جيش الدفاع الإسرائيلي، ضربت ٢٣١ طائرة بدون طيار إسرائيل، مما تسبب في سقوط ضحايا وأضرار.

تهديد الطائرات بدون طيار هو تهديد متطور ومتعدد الساحات امتد إلى جميع قطاعات القتال لدينا، بقيادة إيران ووكلائها. لقد استنزف هذا التهديد بالفعل خسائر بشرية فادحة منا، ولهذا السبب حشدنا جميع الأدوات لتطوير استجابة فعالة".

سنعمل على ضمان أقصى قدر من الحماية لمواطنينا وقواتنا على الأرض ضد الطائرات بدون طيار من إيران واليمن ولبنان وأي ساحة قد نكون مطالبين بالرد فيها".

رئيس إدارة التخطيط وبناء القوة في جيش الدفاع الإسرائيلي، اللواء إيال هاريل: "نحن في منافسة تعليمية مع العدو، وخاصة في مجال الطائرات بدون طيار، والتي تتحدانا عبر مناطق قتال متعددة.

وكالة "JNS" اليهودية: تكلفة تحويل مسار السفن بعيدًا عن البحر الأحمر تجاوزت الـ "٤٠ مليار" دولار

تم تقدير تكلفة تحويل مسار السفن بعيدًا عن البحر الأحمر، والقيام برحلة طويلة حول الساحل الجنوبي لأفريقيا، بأكثر من ٤٠ مليار دولار خلال العام الماضي.

إذا لم يتم ردع "الحوثيون" فإن صورة الضعف الأمريكي سوف تتعزز، والأهم من ذلك أنها سوف تشكل سابقة.

حرية البحار مبدأ أساسي لدى النظام الدولي الذي بنته أمريكا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتحدي "الحوثيين" بانتهاكه سوف يشجع الآخرين على مثل ذلك.

كشفت وكالة "JNS" اليهودية التكاليف التي تكبدها كيان العدو الصهيوني جراء الحصار البحري الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية اسناداً لغزة خلال معركة طوفان الأقصى.

وقالت الوكالة المهتمة بأخبار اليهود حول العالم إن اليمن أجبر شركات الشحن الإسرائيلية او المتعاملة معها أو المتجهة إليها تحويل مسارها حول الساحل الجنوبي لأفريقيا وهو مسار طويل ومكلف.

وأشارت الوكالة إلى إنه تم تقدير تكلفة تحويل مسار السفن بعيدًا عن البحر الأحمر، والقيام برحلة طويلة حول الساحل الجنوبي لأفريقيا، بأكثر من ٤٠ مليار دولار خلال العام الماضي.

وأضافت الوكالة إن قوة اليمن أظهرت صورة الضعف الأمريكي وعززتها والأهم من ذلك أنها تشكل سابقة في التأريخ.

يذكر ان القوات المسلحة اليمنية نجحت في فرض حصار بحري كامل على الملاحة الإسرائيلية او المتجهة الى موانئ الاحتلال في البحر الأحمر وخليج عدن وما زال مفروض حتى الآن.

معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي يكشف حجم "العمليات اليمنية" التي استهدفت الاحتلال براً وبحراً خلال إسناد غزة

كشف تقرير صادر عن "معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي" عن أرقام صادمة لحجم الضربات التي تعرض لها الكيان الصهيوني من الجبهة اليمنية خلال فترة إسناد اليمن للمقاومة الفلسطينية، في إطار معركة "طوفان الأقصى" المستمرة منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

وأشار التقرير إلى تنفيذ قوات صنعاء أكثر من ٣٧٠ هجوماً بواسطة الصواريخ والمسيّرات باتجاه مواقع داخل الأراضي المحتلة، بالإضافة إلى ٤٠٠ عملية عسكرية بحرية استهدفت سفناً إسرائيلية وأخرى مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر وباب المندب.

ووفقاً لتحليلات تقارير إسرائيلية، فإن الهجمات اليمنية تسببت في خسائر اقتصادية فادحة للكيان الإسرائيلي، حيث قُدِّرت التكاليف المباشرة وغير المباشرة بـ مليارات الدولارات، وشملت تعطيل حركة الشحن البحري الدولية المرتبطة بإسرائيل وارتفاع تكاليف التأمين على السفن المارة بالممرات المائية القريبة من اليمن، وانخفاض الاستثمارات الأجنبية في قطاعات النقل والطاقة الإسرائيلية بسبب عدم الاستقرار الأمني.

وأكدت تقارير إعلامية إسرائيلية أن ٤٠٪ من الشركات المرتبطة بالملاحة العالمية قلصت تعاملاتها مع الموانئ الإسرائيلية.

إلى ذلك كشف معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي في إحصائيةٍ مُفصَّلة عن حصيلة معركة طوفان الأقصى، والتي استمرت ١٥ شهراً، حيث بلغ عدد القتلى الإسرائيليين ١,٨٤٥، بينهم ٨٤١ جندياً، بالإضافة إلى إصابة ٢٣,٩٥٥ إسرائيلياً بجروح متفاوتة الخطورة كما لا يزال ٨٢ أسيراً إسرائيلياً في قبضة المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة.

نائب رئيس العمليات البحرية الأمريكي: تقنيات القوات المسلحة اليمنية كسرت احتكار التكنولوجيا الغربية

نائب رئيس العمليات البحرية الأمريكية نائب الأميرال دانيال دواير:

■ **تعلمنا في البحر الأحمر أن التكنولوجيا ليست نهائية الابتكار ولن ينحصر المستقبل عليها.**

■ **سنضطر لدمج التكنولوجيا الجديدة التي استخدمها "الحوثيون" في البحر الأحمر في أسطولنا.**

■ **لا يكفي كونك مدربا جيدا ان تكون قادرا على القتال لتستطيع القتال ضد هذه التقنيات الجديدة والمختلفة التي استخدمها "الحوثيون".**

■ **إذا نظرنا للتهديد في البحر الأحمر سنجده متعدد المجالات والفضاء والسيبر، إنه تحت البحر وعلى البحر وفوق البحر.**

■ **بينما نطور تكتيكاتنا وإجراءاتنا وتقنياتنا الخصوم يراقبون ويغيرون الطريقة التي يقاتلون بها.**

■ **يجب علينا تمويل شراء الأسلحة، فالسفن الحربية بحاجة إلى مخازن ومستودعات كاملة من الصواريخ والقذائف والقنابل.**

قال نائب رئيس العمليات البحرية للعمليات والخطط والاستراتيجية وتطوير الحرب نائب الأميرال دانيال دواير: إن القوات المسلحة اليمنية نجحت في كسرٍ احتكارٍ التكنولوجيا الغربية، وفرضت واقعاً عسكرياً جديداً في البحر الأحمر، أجبر واشنطن على إعادة هندسة أسطولها وتكتيكاتها.

جاءت التصريحات خلال تحليلٍ استراتيجي أجراه دواير لـ"الدروس الصعبة" التي تلقّتها البحرية الأمريكية في مواجهة القوات اليمنية، حيث قال: لم نعد نستطيع الاعتماد على التفوق التكنولوجي التقليدي، تقنيات اليمن غيرت قواعد اللعبة، وسنضطر لتبنّيها، في إشارةٍ إلى نية الأسطول الأمريكي دمج تقنيات مشابهة لتلك التي استخدمها اليمنيون في عملياتهم النوعية.

وأضاف دواير: التهديدات لم تعد بحرية فقط، بل أصبحت متعددة المجالات: تحت الماء، وفي الجو، وحتى في الفضاء السيبراني، مُعترفاً بأن القوات اليمنية نجحت في تحويل البحر الأحمر إلى ساحة معقدة للصراع، تتطلب استثمارات ضخمة لمواكبتها، قائلاً: حتى الجنود المدربون لن يستطيعوا القتال دون تحديث الترسانة الأمريكية بأسلحة مشابهة لما يمتلكه الخصم.

كما كشف المسؤول الأمريكي عن قلق واشنطن من الذكاء التكتيكي للقوات اليمنية، وقال: هم يراقبوننا بينما نطور دفاعاتنا، ثم يغيرون طرق هجومهم.. هذه ديناميكية خطيرة، فيما بدا تأكيداً غير مباشر على تفوّق قوات صنعاء في حرب الاستنزاف التكنولوجي.

وفي رد على الضغوط التي فرضتها عمليات القوات اليمنية دعا دواير الكونغرس إلى تمويل تعبئة المخازن العسكرية بالسفن الحربية بالصواريخ والقذائف دون تأخير، مُعتبراً أن الرد الأمريكي على التحديات الجديدة لن يكون فعالاً دون ميزانيات طارئة، وفق تعبيره.

التصريحات الأمريكية الجديدة تُعتبر الأكثر وضوحاً في الاعتراف بفاعلية استراتيجيات اليمن العسكرية، والتي حوّلت المنطقة إلى مختبرٍ لابتكارات دفعت قوى عظمى إلى مراجعة ثوابتها، وهو ما يُعزز الرواية اليمنية حول تحول المعركة من مواجهة غير متكافئة إلى إعادة رسم توازن القوى.

القول السديد

الثبـات على الموقف الحق ومواصلة المشـوار بثقة بالله تعالى وإخلاص وبصبر ووعي هو سبيل للنصر والعزة

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله

كلمات من نور

قاعـدة هامـة فيما يتعلق بالعمـل في مواجهة اليهـود، يجب أن يرتقي الناس فيه إلى انتظام دقيق دقيق، ما يسمح إطلاقاً بعمل عشوائي في مواجهة اليهود، ما يسمح بعمل عشوائي إطلاقاً، لا بد أن يكون عمل الناس منتظم، حكيم، دقيق، وفق توجيهات واحدة..

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

الله لا يعطي أهمية لمكانة الشخص بل لموقفه

العلماء قد يكونون كثيرين في أي عصر، ومن يتوقع أن يتحرك العلماء جميعاً فإنه ينتظر المستحيل والتاريخ يشهد بهذا والحاضر يشهد بهذا. كانت إيران بلد مليئة بالحوزات العلمية ومليئة بالعلماء، تحرك واحد منهم وتحرك معه من تحرك أيضاً من العلماء، وقعد كبار من العلماء، وقعد كثير من العلماء.

في الماضي كانت هِجَر العلم مليئة بالعلماء، وكان - أحيانًا - واحـد منهم يتحرك، إذا ما تحرك أحد الناس وذكرنا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله سبحانه وتعالى هو أن الآخريـن لم يتحدثوا بعد؟. لا. لنرجـع إلى القرآن الكريم، القرآن الكريم يتحدث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) عندما قال لقومه: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّـهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} (المائدة:٢١).عندما رفض بنو إسرائيل أمر نبي الله موسى ذكر الله سبحانه وتعالى أيضاً كلام رجلين من بني إسرائيل: {قَالَ رَجُـلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِـمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (المائـدة:٢٣) ألم يرشـدوا الناس إلى خطة عمليّة ينفذون بها الأمر الإلهي بدخول الأرض المقدسـة، فيحققون بها الاستجابة لنبيهم والطاعة لله ولرسـوله، ألـم يُوجِّه الرجلان إلى خطة عمليَّة؟. هذان الرجلان سطّر الله كلامهما مع نبيه.

كذلك قال عن مؤمن آل فرعون يسطر كلامه في صفحة كاملة في سورة [غافر] ذلك الكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى.

المسـلم الحقيقي هـو من يعمـل ما يحقق رضى الله

إذا ما جاء أحد يتحدث معنا ويذكرنا بخطورة وضعية نحن نعيشها، يذكرنا بعمل يجب علينا أن نعمله ثـم نأتي لنبحث عن المخارج من هنا أو من هناك، هذا من الأخطاء.

أن تعرض ما سمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله سبحانه وتعالى؟ وأعتقد لا أحد يمكن أن يقول لك من العلماء بأن هذا عمل لا يرضي الله: أن تهتف بشعار التكبير لله والموت لأمريكا والموت لإسرائيل واللعنة على اليهود والنصر للإسلام وأن تجند نفسك لمواجهة أعداء الله لا أحد من العلماء يستطيع أن يقول لك أنه عمل لا يرضي الله. والإنسـان المسلم الحقيقي هو مَن همُّه أن يعمل ما يحقق له رضِى الله سبحانه وتعالى.

لكن أن تسأل: هل يجب علينا؟ هل هناك ما يوجب علينا أن نقول كذا؟. قد يقول لك: لا. فتقول في الأخير: [ها شـفتوا ما بلاّ فلان، هو ذا العالم الفلاني قال ما هو واجب علينا والآخر قال ما هو واجب علينا].

هناك من العلماء من لا يتابع الأحداث، هناك من العلماء من يتمسك بقواعد يعتبر نفسه معـذوراً أمام الله باعتباره غيـر متمكن أن يعمـل شـيئاً، وهناك من العلمـاء وهم كثير مـن إذا ما انطلق الناس في أعمال أيدوهم ودعوا لهـم. ونحن جربنا هذا.. في الماضي كان كثير من علمائنا بما فيهم سيدي إبراهيم الشـهاري (رحمة الله عليه) وسـيدي محمد حسين شريف وغيرهم من العلماء (رحمة الله عليهم) ممن قد ماتوا وممن لا زالوا موجودين كانوا يدعون لنا، ويؤيدونا، ويدعمونا بأموال أيام كنا نتحرك في عام ١٩٩٣م وأيام أعمال لـ(حزب الحق).

وهم كانوا يرون أن حركتنا تعتبر حركة ترضي الله سبحانه وتعالى، وأن تأييدهم لأعمالنا يعتبـر مما يرفع عنهـم العهدة أمام الله، أي أنهم أصبحوا يدعمون عملاً هو أمر بمعروف ونهي عن منكر، هو عمل لإعلاء كلمة الله، هو عمل يرضي الله سبحانه وتعالى؛ لأن أي عالم زيدي مرتبط بالقرآن وبأهل البيت يجد في نفسـه كثيراً من الإحراجات الداخلية أنه لا يأمر بالمعروف لا ينهى عن المنكر لا يجاهد. هو يعود إلى مسـألة أن هنـاك عذر له أمام الله، هو أن الناس لا يستجيبون، أن الناس لا يقبلون، أن الناس لا يتحركون، فماذا يعمل، إذاً سـيبقى فـي بيته، لكن متى مـا رأى من تحرك ارتاح هو، وانطلق هو لدعم من يتحرك من أجل أن يشـارك ولو بتأييده، أن يشارك في عمل يرضي الله سبحانه وتعالى. ويعتبر من الأعمال التي يرى في نفسه حرجاً أنه لا يقـوم بها. عندما يقوم بعمل كهذا، أو يؤيد ناس يعملون أعمالاً كهذه يعتبر نفسه يؤدي ما يريد الله منه.

فنحن نريد أن نقول للناس: يمكن أن تسأل عالم أو تسأل علماء آخرين: [هل يجب علينا قالوا إن احنا لازم نقول كذا؟]. قد يقول لك: لا. لكن ارجع إلى القرآن الكريم أو اسأل بطريقة صحيحة: إسأل: نحن نريد أن نحارب أمريكا وإسرائيل، نحن نريد أن نواجه أعداء الله، نحن نراهم يتحركون داخل البلاد الإسلامية ووصلوا إلى بلادنا وإلى سواحل بلادنا، نريد أن يكـون لنا موقف ضدهـم، هل هذا عمل يرضي الله؟. مَنْ من العلماء الذي يمكن أن يقول لك: لا؟. اسأل على هذا النحو وستجد الإجابة الصحيحة.

عندمـا أضعنـا مسـؤوليتنا صرنا أسـوأ من اليهود والنصارى

أما أن تسأل: [هل يجب.. قالوا لازم نسوي كـذا، قالـوا، وقالوا..] وأشـياء من هذه، قد يقول لك: لا يجب. وربما لو تأمل هو، وتفهم القضيـة أكثر لأفتـاك بأنه يجب. وخلاصة المسـألة هو: أننا كمسـلمين، أن نقارن بين أنفسـنا - وهـذا كما قال الإمـام علي (عليه السلام): ((متى اعترض الريب فيَّ حتى صِرت أُقْـرَن بهذه النظائر)) - نحـن الآن يجب أن نقرن أنفسنا باليهود، فإذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثـر اهتماماً بقضاياهـم، أكثر اهتماماً بشـؤونهم، أكثر اهتماماً بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود.

ولنعرف بأننا في واقعنا في واقع مظلم أسوأ من واقع اليهود أننا نرى أن اليهود والنصارى هم من يستذلوننا، أليس كذلك؟ أليس المسلمون الآن، أليـس العرب الآن تحت أقدام اليهود والنصارى حكومات وشعوب؟ ألم يقل الله عـن اليهود والنصارى أنـه قد ضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله؟ هل رفعت الذلة والمسكنة عنهم؟. لا لم تُرفع، ما يزالون، لكنا نحن من أصبحنا أذلّ منهم، من ضُربت علينا ذلة ومسكنة أسوأ مما ضربت على بني إسرائيل. هل تفهموا هذا؟.

لماذا؟ لأننا أضعنا مسؤولية كبرى؛ لأننا نبذنا كتـاب الله خلف ظهورنـا؛ لأننا لم نعد نهتم بشيء من أمر ديننا على الإطلاق؛ ولم نعد نحمل لا غضباً لله، ولا إباءً وشهامةً عربية. فعندما ترى أن الأمة العربية والأمة الإسلامية أصبحـت تحـت أقـدام اليهـود والنصارى، وأن اليهـود والنصارى حكى الله عنهم بأنه ضـرب عليهـم الذلـة والمسـكنة، وأنهم قد باءوا بغضـب منه، وترانا نحن المسـلمين، نحـن العرب تحت رحمة اليهود والنصارى، أليـس كذلك؟.ماذا يعني هذا؟ يعني هذا أننا فـي واقعنا، في تقصيرٍ أمام الله أسـوأ مما اليهود والنصارى،أن تقصيرنا أمام الله أشد مما يعمله اليهود والنصارى. لماذا؟ لأن الله بعث رسـولاً عربياً منا، وكان تكريماً عظيماً لنا، ومِنَّة عظيمةً على العرب أن بعث منهم رسولاً جعله سيد الرسل وخاتم الرسل {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ} (آل عمران: الآية١٦٤) {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ} (الجمعة: الآية٢) هؤلاء الأميين الذين لم يكونوا شـيئاً،لم يكونوا رقماً - كما يقول البعض - لم يكونوا يشـكلون أي رقم في الساحة العالمية، بعث الله منهم رسولاً عربياً تكريماً لهم، ونعمةً عليهم، وتشريفاً لهم، أنزل أفضل كتبه وأعظم كتبه بلغتهم القرآن الكريم، كتاباً جعله أفضل كتبه ومهيمناً على كل كتبه السـماوية السـابقة، ألم يقل هكذا عن القرآن الكريم؟.

بلغتهم نزل القرآن الكريم، أراد لهم أن يكونوا خير أمة، تتحرك هي تحت لواء هذه الرسالة، وتحمل هذه الرسالة فتصل بنورها إلى كل بقـاع الدنيا فيكونوا هم سـادة هذا العالم، يكونوا هم الأمة المسيطرة والمهيمنة على هذا العالم بكتابه المهيمن، برسوله المهيمن، بموقعهـم الجغرافي المهيمـن، حتى الموقع الجغرافـي للأمة العربية هـو الموقع المهم في الدنيا كلها، والخيرات، البترول تواجده في البلاد العربية أكثر من أي منطقة أخرى.

العرب مسؤولون عن كل فساد في الدنيا

العـرب ضيعوا كل هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسادٍ العربُ مسؤولون عنه، مـا يحصل في الدنيا من فسـاد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشـرف الذي منحنا إياه، والوسـام العظيم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}(آل عمران: من الآية١١٠) لو تحركنا على هذا الأسـاس، لكان العرب هم الأمة المهيمنة على الأمم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسلام إلى الدنيا كلها.

لأنه أين بُعث محمد (صلوات الله عليه وعلى آلـه)؟ ألـم يبعث فـي مكة فـي قرية داخل البلاد العربية؟. وهو رسول لمن؟.أليس رسولاً للعالمين جميعاً للبشـرية كلها؟ إذاً فمن هو المكلف بأن يحمل رسالته للآخرين؟ أليس هم العرب؟ هذا القرآن أين نزل؟ نزل في مكة وفي المدينة داخل البلاد العربية. وهو يقول عنه أنه للناس جميعاً، كتاب للناس جميعاً. إذاً فالعرب هم من كان يُراد منهم أن يتحملوا مسـؤوليتهم التي هي شرف عظيم لهم كما قال الله في القـرآن الكريم: {وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ}شرف عظيم لك و لقومك {وَسَوْفَ تُسْـأَلُونَ} (الزخرف:٤٤) سوف تسألون عن هذا الشرف الذي قلدناكم إياه ثم أضعتموه.. عندما أضاع العرب مسؤوليتهم تمكن اليهود. هل تفهموا هذا؟.

[مقتبس من محاضرة لا عذر للجميع أمام الله]

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 10/ 2 / 2025م الموافق 11 شعبان 1446هـ العدد (535)

اليمن.. حيث الجبال تتكئ على سواعد الرجال

بسام شانع

هنا، في الأرض التي وشمتها الشمس بقُبلٍ من ذهب، ونقشت على جبالها ملحمة الكبرياء، تنبض القبائل اليمنية بروحٍ أزلية، كأنها شريانُ الأرض الذي يضخ الحياة في صخورها الوعرة. لا تُشبه القبائل هنا نظيراتها في أي أرضٍ أخرى، فهي ليست مجرد كُتلٍ سكانية، بل أممٌ قائمةٌ بذاتها، ذات شِفراتٍ لا يفكّ طلاسمها إلا من خبرها، وتقاليدٍ تنحني لها السنون، وقوةٍ لا تهرم مهما اشتعل الشيب في لحى رجالها.

في اليمن، لا تُحَدّد الجغرافيا مصائر الناس، بل هم من ينحتون قدرهم بأيديهم. وإذا كانت بعض الشعوب قد وجدت هِبات الطبيعة ممهدةً لها طريق الحضارة، فإن القبائل اليمنية لم تجد إلا الجبال الشاهقة، فحملتها على أكتافها، وحوّلتها إلى قلاعٍ من العزّة، وسدودٍ من الإرادة، وأبراجٍ تراقب منها سماء الكرامة، فلا يُحلق في أفقها إلا من عرف معنى المجد.

هنا يولد الرجال وسيوفهم مشحوذة ، كأن الحديد قد التصق بالعظم، وكأن الطلقات صدى لنبض قلوبهم.

يُفطم الطفل على أزيز الرصاص، وتكون أولى لُعبه مقبض خنجرٍ مُذهّب، وأولى دروسه كيف يكون رأسه شامخًا حتى وهو في حضن أمه.

لم يُولدوا ليكونوا رعايا، بل ليكونوا أسياد الأرض، وحراس التاريخ، وسَدَنة الكرامة التي لا تُشترى ولا تُباع. كل رجلٍ فيهم مقاتل بالفطرة، وكل خيمةٍ حصنٌ، وكل جبلٍ معقلٌ للصمود.

ليسوا أرقامًا في سجلات الإحصاء، بل حكاياتٌ من نارٍ وبارود، كلٌّ منهم سطرٌ في سِفر البطولة، وكلٌّ منهم صخرةٌ لا تنكسر حتى لو جثمت فوقها جيوش العالم بأسره. لا يحتاجون إلى معسكراتٍ لتعليمهم القتال، فقد تعلموه قبل أن يتعلموا النطق، ولا إلى من يُلقّنهم معنى الشرف، لأن الشرف هنا ليس مجرد كلمة، بل شريعة حياة.

وحين يَحِنّ السلاح بين أيديهم، يعرف العدو أنه يقف أمام رجالٍ لم تُصنع قلوبهم من لحمٍ ودم، بل من حديدٍ ونار، وأنهم لا يقاتلون ليعيشوا، بل يعيشون ليقاتلوا .. في سبيل ما يقدّسونه: الأرض، العرض، والكرامة التي لا تقبل المساومة.

هذه القبائل ليست مجرد نواصي خيولٍ متأهبة، ولا زغاريد بنادق مشتعلة، بل هي أيضًا ميزانٌ دقيق، يعرف متى يُشهر السلاح، ومتى تُفرش مجالس الصلح. إنها فن الحرب، كما أنها فن الحكم، فلا تندفع بغباء، ولا تتراجع بجبن. في السلم، تحكمها أعرافٌ وقوانينٌ أشد صرامةً من أي دستور، وفي الحرب، تحكمها عقيدةٌ راسخةٌ بأن الشرف أغلى من الحياة.

هي حِصن الدولة حين تهتز، وصوتُ الشعب حين يصمت الآخرون، وكفُّ الميزان حين تنحرف الموازين. وحين تُنسَج المؤامرات في العواصم البعيدة، تظلّ القبيلة هي العقدة التي لا تُحَلّ، والسؤال الذي لا يملك الغزاة له جوابًا.

التاريخ لا يُكتب فقط بالحبر، بل بالدم الذي يتشابه في لونه أينما أُريق. هناك، حيث تنزف القدس، حيث ينام الأطفال على أزيز الطائرات، ويستيقظون على أنقاض بيوتهم، حيث الكرامة تُداس تحت جنازير الاحتلال، هناك، تنظر القبائل اليمنية إلى فلسطين كما ينظر الأخ إلى أخيه الجريح، فتغلي في العروق نارٌ لا يُطفئها إلا فعلٌ يُثبت أن العروبة ليست خرافةً على ألسنة المتخاذلين.

لم تكن اليمن يومًا أرضًا تشاهد بصمت، بل كانت دائمًا أرض الفعل، وحين تهتف القبائل باسم غزة، فإنها لا تهتف بالكلام وحده. تُنظَّم الفعاليات، تُجمع التبرعات، تُطلق القوافل، لكن هذا لا يكفي، فالرصاص وحده هو اللغة التي يفهمها الاحتلال.

هكذا، حين تلوح في الأفق رايات المقاومة، لا تتردد القبائل في إعلان جهوزيتها، فهنا، لا تُعرف الحدود، ولا تمنع المسافات من تلبية النداء. وإن كان شبه الجزيرة بالكامل يفصل بين صنعاء وغزة، فإن الدم الواحد يجعل المسافة بينهما أقرب من شرايين القلب لبعضها البعض.

العالم الذي اعتاد أن يرى الشعوب تُطأطئ رؤوسها أمام المدافع، لم يفهم بعد أن هناك شعوبًا لا تُنكّس أعلامها حتى لو احترقت الأرض تحت أقدامها، في الغرف المظلمة، حيث تُرسم الخرائط، ظنّ البعض أن القبائل قد تُشترى بالذهب، أو تُفتت بالسياسة، لكنهم لم يدركوا أنهم يواجهون إرثًا من الصلابة، يتوارثه الأبناء كما يُورَّث السلاح.

ليس في تاريخ اليمن صفحةٌ كُتبت بالاستسلام، وليس في ذاكرتها سطرٌ قيل فيه: "كنّا ولم نعد"، فيا أيها العالم، إذا كنت تجهل معنى الكبرياء، فانظر القبائل اليمنية، فإنها دروسٌ مكتوبةٌ بالحبر الحيّ، في كتاب لا يمحوه الزمن، ولا تغلقه المؤامرات.

وحين تظنّ أن الجبال قد تنحني، فتذكّر أن القبائل ليست صخورًا صامتة، بل براكينُ تنتظر اللحظة التي تثور فيها، فتُعيد رسم التاريخ من جديد.

مناورات وعروض عسكرية لخريجي دورات "طوفان الأقصى"

شهدت عدد من المحافظات اليمنية خلال الأيام الماضية العديد من المناورات والعروض العسكرية للآلاف من خريجي دورات التعبئة العامة المفتوحة "طوفان الأقصى"، بعد اختتام التدريبات العسكرية وتشكيل جيش شعبي متدرب.

البداية من مكتب رئاسة الجمهورية الذي نفذ مناورة عسكرية لخريجي الدفعة الأولى من دورة "طوفان الأقصى" لمنتسبي المكتب والجهات التابعة له في إطار تعزيز الجهوزية والاستعداد لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس".

كما نفذ خريجو الدفعة الأولى من الدورات العسكرية المفتوحة "طوفان الأقصى" من منتسبي وكالة الأنباء اليمنية سبأ، مسيراً ومناورة عسكرية، ضمن أنشطة الحشد والتعبئة للجانب الرسمي.

في حين نفذ موظفو الوحدة التنفيذية لإنشاء وصيانة وتطوير الطرق والأماكن العامة في أمانة العاصمة ، مناورة ضمن المرحلة الأولى من الدورات العسكرية المفتوحة "طوفان الأقصى".

إلى ذلك أقيم بمحافظة إب عرض طلابي شعبي لقوات التعبئة العامة في الجامعات والكليات والمعاهد الحكومية والأهلية بمشاركة ٢٣٠٠ من خريجي دورات "طوفان الأقصى"، تزامنا مع الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي والذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح الصماد.

ونظم قطاع الزراعة في محافظة الجوف، عرضاً شعبياً مسلحاً ومناورة قتالية لخريجي الدفعة الأولى من دورة "طوفان الأقصى" لوحدات من موظفي الإدارة العامة وفرع القطاع بالمديريات والجمعيات الزراعية بالمحافظة.. ونفذ مائة من منتسبي مجمع الساحل الغربي الطبي بمحافظة الحديدة مسيراً ومناورة عسكرية باستخدام الذخائر الحية استعدادا لمواجهة أي تهديدات للوطن.

كما نفذ خريجو دورات طوفان الأقصى الدفعة الخامسة من أبناء مديرية أرحب ، محافظة صنعاء ، مسيرًا راجلًا وتطبيقًا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تأكيداً على الجهوزية لمواجهة أي تصعيد أمريكي صهيوني على اليمن تحت شعار "أعزة على الكافرين".

كما نظمت شعبة التعبئة العامة في مديرية وشحة بمحافظة حجة، مناورة لخريجي دورات "طوفان الأقصى" بعزلة ضاعن مركز الحرجة.

وفي المناورات استخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة لعمليات قنص لإظهار المهارات القتالية .. وقد عكس الخريجون مستوى متميزاً في قنص المواقع الافتراضية للعدو، وكذا اللياقة البدنية في المسير الراجل تجسيدا لما تلقوه من تدريبات وتمارين عسكرية خلال فترة مشاركتهم في الدورة..في حين احتفَت الإدارة العامة للتدريب والتأهيل بوزارة الداخلية، بتخريج دفعة تخصصية من منتسبي قوات التدخل السريع والقوات الخاصة، دفعة "رجل المسؤولية"، ممن تم تأهيلهم في المركز التدريبي العام للشرطة على تنفيذ المهام الأمنية.

نظمّت قوات الاحتياط بوزارة الداخلية، مسيراً للدفعة الأولى من خريجي الدورة الأولى لدورات "طوفان الأقصى".

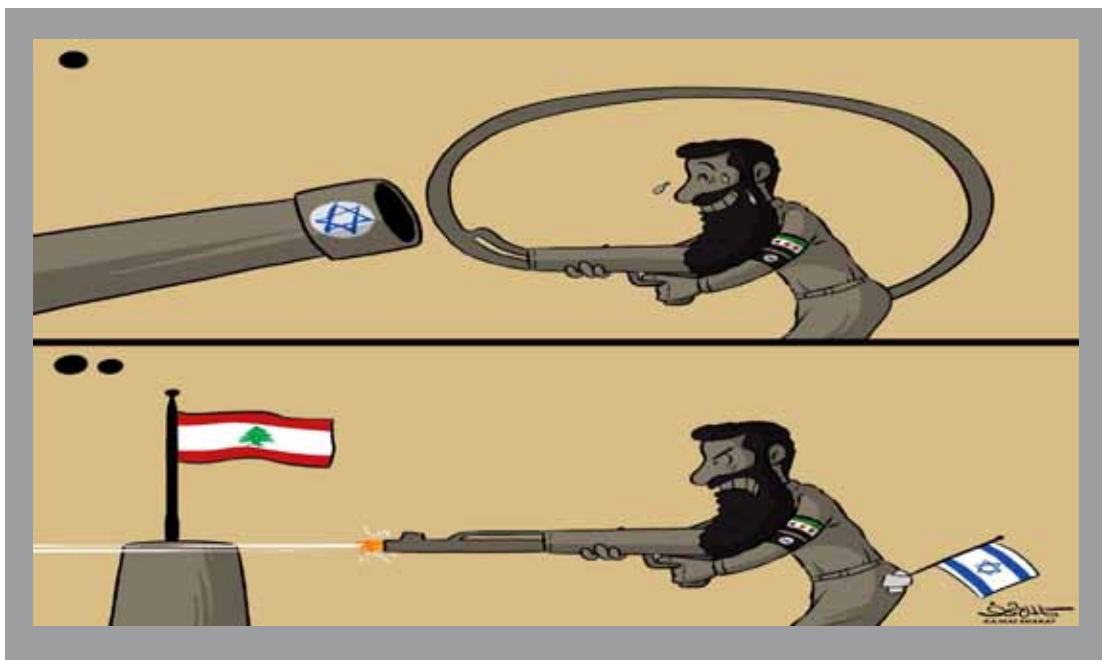

المقاطعة الاقتصادية
وعيّ وجهاد